



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSLAGANEM

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

المرجع:

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

## دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

التخصص: إدارة محلية

الشعبة: علوم سياسية

تحت اشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

- بوجحفة رشيدة

- معمر الحاج فتيحة

### أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا

الأستاذ : عباسي عبد القادر

مشرفا مقرا

الأستاذة: بوجحفة رشيدة

مناقشا

الأستاذة: بقلوش حبيبة

السنة الجامعية: 2023/2022

نوقشت بتاريخ: 2023/06/13



## الإهداء

لى اى منىج الحنان ..... لى تلك المجاهدة والمناضلة ..... لى من قدمت سعادتى

ورادحتى على سعادتى... لى تلك التى رفنت عمرها حتى ترانى فى

وعلى المراتب ..... لى التى لم تجل بمساعدى يوما ما ... لا بعد كلمات يمكن

ان تمنحها حقها فى ملحة الصبر والحب وفرحة العمر ومثال ... والعطاء ..... لى

هى الغاية اذال الله فى عمرها ورزقها الشفاء العاجل ومدىها بالصحة والعافية.

لى ابنى ... قروة الاحسان حفظه الله ورعاه واطال فى عمره.

لى مثال العطاء والكبرياء اخوانى واخوانى.

لى اقرب واعز شخصين على قلبى ونس ونورية.

لى رفيقات هبى امان، رسياء، أسماء، اكرام، سعدة، امينة.

لى الاستاذة المؤطرة بوجحة رشيدة

لى المعلم الفاضل مجاهدى خليفة.

لى جميع من احببني بصدق واخلاص.

لى جميع الباحثين وادرة العلوم السياسية وزملاء الدراسة بالاختص.

لى كل هؤلاء اهدي عملي هذا وادعوا الله ان يجوز اعجابكم

معمر الحاج فتية

# شكر وتقدير

قال الله تعالى: "ومن شكرتم ازودكم"

الحمد لله الذي وهب لنا نعمة العقل والعلم.

الحمد لله الذي يسر لنا أمورنا وعززنا بالفهم.

الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدم للأمام.

الحمد لله الذي أعانني على أداء هذا الواجب وأكرمني بالتقوى.

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلوة والسلام.

شكر الله عز وجل الذي أعانني ووفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

تعجز كل كلمات الشكر والتقدير أمام عظمة الوالدین الذین وفوا سنین عمرهم من أجل وصولنا إلى أعلى المراتب فلکم كل الشكر والتقدير على

ما قدمتموه لي من دعم مادي ومعنوي فلولاكم لبي لما صرت هنا.

وخالص الشكر والتقدير للاستاذة الفضيلة، بوجاهة رشيدة لكل باقية الامتنان لتوجيهاتها ومجهوداتها التي ساعدتني كثيرا لإكمال هذا العمل.

كل الشكر والتقدير لكل الاحباب والاصدقاء خاصة صديقتي أسماء التي ساعدتني في كتابة هذه المذكرة.

كل الشكر والتقدير لكل اساتذة كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة مستغانم بدون استثناء سواء من عمال أو طلبة، كل الشكر لزملائني قسم

العلوم السياسية



**مقدمة:**

لقد أصبحت الإدارة المحلية تحظى باهتمام كبير في جميع المجالات لما لها من تأثير فعال في خلق الظروف المناسبة التي تساعد على تنظيم النشاط الاقتصادي و الاجتماعي و الوعي السياسي و بالتالي رفع مستوى الرفاهية طالما أنها مركز صنع القرار المحلي من خلال الجهات المحلية المسؤولة عن رعاية مصالح المواطنين بسبب سلطتها الإدارية و المالية و قربها من المواطنين مما يمكنها ذلك من حل القضايا.

تعتبر الإدارة المحلية همزة الوسطة بين الحكومة المركزية و المواطن المحلي و بالتالي فهي تمضي من خلال المهام التي تقوم بها و الصلاحيات المنوطة لها ببلوغ أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، و هذا واضح من خلال توسيع فرص المشاركة في رسم الخطط و الكشف عن متطلبات المجتمع المحلي، فقد اكتسب موضوع التنمية المحلية المستدامة أهمية متزايدة على نحو مطرد في جميع الأوساط العلمية للجدل و النقاش للتفكير بين العلماء و الباحثين على لم يشهده العالم من قبل خاصة ان التنمية المحلية عرفت تطورا مستمرا طوال فترة زمنية تقدر بحوالي نصف قرن، و الجزائر منذ الاستقلال حاولت سن قوانين و تشريعات تمنح المجالس المنتخبة سواء المجلس البلدي أو الولائي صلاحيات إدارية تساهم في تنمية جميع مناطق البلاد و بالأخص مناطق الظل. و قد جاء برنامج الإنعاش الاقتصادي (2020-2024) من أجل تنمية مناطق الظل، و هذا المفهوم ظهر مؤخرا من قبل رئيس الجمهورية و خصصت له ميزانية كبيرة في مخطط الإنعاش الاقتصادي ساعية الجزائر بذلك تسليط الضوء على تنمية مناطق كانت مهمشة و شبه منعدمة لتساهم بذلك الإدارة المحلية بتتميتها.

**أولا: الإشكالية**

على ضوء ما تقدم فمشكلة الدراسة تتمحور في السؤال الرئيسي:

كيف ساهمت الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر؟

و على هذا نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية ذات الأهمية في الدراسة و هي كالتالي:

- ما مفهوم الإدارة المحلية؟
- ما مفهوم التنمية المحلية المستدامة؟
- ما مفهوم مناطق الظل و ماهي خصائصها؟
- ما هو واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر؟

### ثانيا: الفرضيات

للإجابة على الإشكالية الرئيسية و التساؤلات الفرعية سنقوم باختبار الفرضيات التالية:

- الإدارة المحلية هي مجلس منتخب تتركز فيه سلطة الوحدة المركزية و يكون عرضة للمسؤولية السياسية.
- التنمية المحلية المستدامة عملية يتم من خلالها تحديد حاجات المجتمع المحلي و متطلباته الأساسية و الثانوية.
- مناطق الظل هي كل مظاهر البؤس التي تعيشها المناطق النائية.

### ثالثا: أهمية الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهمية التالية:

- التعريف بالإدارة المحلية و أهميتها و التركيز على خليتين أساسيتين في نظام الإدارة المحلية في الجزائر و هما البلدية و الولاية.
- تحتل الإدارة المحلية مكانة كبيرة في الدول المتقدمة و النامية لما لها من أهمية كبيرة.
- تسليط الضوء على مناطق الظل باعتباره مفهوم جديد ظهر مؤخرا و معرفة الدور الذي تلعبه الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في هذه المناطق.

### رابعا: أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- تحديد الاطار المفاهيمي للإدارة المحلية و التنمية المحلية المستدامة و مناطق الظل.
- شرح ابعاد التنمية المحلية المستدامة.
- تحديد آليات تفعيل دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.
- ابراز التحديات التي تواجه الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

### خامسا: أسباب اختيار الموضوع

تتمثل أسباب اختياري لهذا الموضوع في ما يلي:

#### 1/ الأسباب الموضوعية:

- الأهمية البالغة للإدارة المحلية باعتبارها هيئة هامة تمثل مشاركة المواطنين على المستوى المحلي كونها المحرك الرئيسي للتنمية المحلية المستدامة.
- التعريف بمناطق الظل باعتبارها مفهوم جديد و مناطق مهمشة.
- قلة الدراسات التي تتعلق بدور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل.

#### 2/ الأسباب الذاتية:

- الميول الذاتي لدراسة الإدارة المحلية باعتبارها الحيز الذي نعيش فيه و لأجل معرفة دورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، كما أن خلفية تخصصي العلمي تتطلب دراسة هذا النوع من المواضيع و معرفة كل ما يتعلق به.

#### سادسا: منهج الدراسة

- لاختبار الفرضيات السابقة و الإجابة على الإشكالية تم الاعتماد على:
- المنهج التاريخي: تم الاعتماد على هذا المنهج من خلال دراسة نشأة و ظهور الإدارة المحلية و ذلك بالرجوع الى العهد العثماني في بداية القرن السادس عشر (16)



- منهج دراسة الحالة: و ذلك لمعرفة الوضعية العامة لبلدية عين مران و كذلك معاينة و تقييم مشاريع مناطق الظل على مستوى هذه المنطقة.
- منهج المسح الاجتماعي: قد تم الاعتماد على هذا المنهج من خلال تقنية المقابلة و ذلك عن طريق اجراء مقابلة مع الأمين العام لبلدية عين مران (ولاية الشلف) من اجل الحصول على المعلومات بمناطق الظل بهذه البلدية.
- المدخل التنموي: تم الاخذ بهذا المدخل و ذلك لاستعراض التنمية المحلية في بعض مناطق الظل لبلدية عين مران(ولاية الشلف).

### سابعا: الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإدارة المحلية و من عدة جوانب، لكنها لم تتطرق لموضوع الإدارة المحلية و دورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل، الا انه توجد مجموعة من الدراسات التي تناولت أهم مكونات هذا الموضوع و سياسات عرض لإبراز الدراسات المتعلقة بالموضوع.

### الدراسة الأولى:

- سهل عفاف، دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة مديرية الإدارة المحلية لولاية المسيلة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016 .

- تمحورت الدراسة حول الإشكالية التالية: كيف يمكن للإدارة المحلية أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة؟ حيث طرحت الباحثة الفرضيات التالية للإجابة عن الإشكالية: الإدارة المحلية العامل الوحيد المساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

-تطرقت الباحثة في دراستها الى مفهوم الإدارة المحلية التي تعبر عن السير الذاتي الذي يعتبر بمثابة وسيلة فعالة لإشراك المنتخبين من الشعب في ممارسة السلطة و في علامة من علامات

الديمقراطية في الحكم فكلما استعانت الحكومة المركزية بالإدارة المحلية و مجالسها ، كما تطرقت في الفصل الثاني الى اساسيات حول التنمية المستدامة و علاقتها مع الإدارة المحلية، و في الأخير توصلت الى ان الهدف الأساسي لأسلوب الإدارة المحلية يتمثل في تحقيق التنمية المحلية التي تمثل جزء من التنمية الشاملة.

### الدراسة الثانية:

- فتيحة كرمية، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في مناطق الظل، دراسة حالة بلدية برج بوعريريج، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، 2020-2021.

- تمحورت الدراسة حول الإجابة على الإشكالية التالية: كيف تساهم الجماعات المحلية على رأسها البلدية في تحقيق التنمية المحلية بمناطق الظل؟، حيث طرحت الباحثة الفرضيات التالية: تلعب الجماعات المحلية دورا فعالا في تجسيد المشاريع التنموية من أجل تحقيق التنمية المحلية و تحسين مستوى معيشة المواطن.

-تطرقت الباحثة في دراستها الى اهم الأسس و المفاهيم الأساسية التي تدور حول الجماعات المحلية و التنمية المحلية، حيث تعتبر الجماعات المحلية الهيئة الحكومية المكلفة بإدارة التنمية على المستوى المحلي، و تطرقت أيضا الى واقع التنمية المحلية بمناطق الظل في بلدية برج بوعريريج.

### الدراسة الثالثة:

- عثمان سلامة محمد علاوي، دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 41، 2022.

- تمحورت إشكالية المقال في : ما مستوى فاعلية البلدية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة؟

- تطرق الباحث في هذا المقال الى دراسة مفهوم التنمية المحلية المستدامة و شرح ابعادها و أيضا دور الإدارة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، و قد توصل الباحث الى ان التنمية المستدامة هي أسلوب الحياة و نمط

المعيشة كما يجب على الهيئات الرسمية و المحلية بتطوير أساليب إدارة متكاملة يتم بواسطتها التعامل مع المجتمع على انه نظام متكامل يشمل مجموعة من النظم كالنظام الاجتماعي و الاقتصادي و البيئي.

### ثامنا: صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتني أثناء دراسة هذا الموضوع هو إيجاد صعوبة في جمع المراجع المتعلقة بهذا الموضوع خاصة مناطق الظل باعتبارها مفهوم جديد ظهر مؤخرا من قبل رئيس الجمهورية، و كذلك صعوبة في تناول الموضوع و تحليله بطريقة علمية و منهجية باعتبار هذا الأخير يأخذ حيزا واسعا من التحليل و الوقت.

### تقسيمات الموضوع:

يهدف دراسة موضوع الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر تم تقسيم هذه الدراسة الى فصلين حيث تم تخصيص الفصل الأول الى الاطار النظري للإدارة المحلية و التنمية المحلية المستدامة و مناطق الظل من خلال تحديد مفهوم الإدارة المحلية في المبحث الأول و مفهوم التنمية المحلية المستدامة في المبحث الثاني و تحديد مفهوم مناطق الظل في المبحث الثالث.

بينما تناولت في الفصل الثاني تجسيد دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر من خلال التنمية المحلية في الجزائر و المشاريع التنموية في المبحث الأول و واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في المبحث الثاني.

و في الأخير توصلنا الى الخاتمة التي تعتبر تلخيص لكل ما جاء في الدراسة، إضافة الى بعض الاقتراحات و التوصيات الخاصة بموضوع الدراسة.

# الفصل الأول

الاطار النظري و المفاهيمي

الإدارة المحلية و التنمية

المحلية المستدامة و مناطق

الظل

لقد اقتضى التقدم العلمي الكبير وما نجم عنه من تغيير سريع في شتى مناحي الحياة، والتزايد الكبير في اعداد السكان وحاجتهم الى تنمية مجتمعاتهم، وتقديم المزيد من الكم والنوع.

-اقتضى ذلك كله -القاء عبء كبير على الدول فازدادت مهمتها الرامية لتحقيق اهدافها و لم تعد قاصرة على تحقيق امن مواطنيها و تحقيق العدالة بينهم، بل تعدتها الى ضرورة التأثير في حياتهم في المجالات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية من اجل الديموقراطية، و استغلال الثروات و توزيعها ،و تقديم الخدمات العامة و بالتالي تحقيق الرفاه لمجتمعاتها ،تلك الواجبات التي اثقلت كاهل الحكومة مما اضطرها لتنازل عن جزء من مسؤولياتها لهيئات محلية تعرف بالدارة المحلية و ذلك لتحقيق التنمية المحلية المستدامة مناطق الظل

و نسعى من خلال هذا الفصل الى القاء الضوء حول الاطار النظري و المفاهيمي للإدارة المحلية و التنمية المحلية المستدامة و مناطق الظل من خلال التركيز على ثلاثة مباحث هم :

- ✓ ماهية الإدارة المحلية
- ✓ التنمية المحلية المستدامة
- ✓ مناطق الظل

## المبحث الأول: ماهية الإدارة المحلية.

تعد الإدارة المحلية نمط من أنماط التنظيم الإداري ترتبط أساسا باللامركزية الإدارية كأسلوب تلجأ له الإدارة العامة للوفاء بالتزامها بإشباع الحاجات العامة للأفراد. وهذا الأسلوب من أساليب الإدارة له مفهومه ومكوناته ووظائف ومقومات. الذي يختلف عن غيره من الأنماط الإدارية والسياسية القائمة على أساس توزيع الوظيفة الإدارية أو السياسية. وعليه سنحاول في هذا المبحث التطرق إلى مختلف تعاريف الإدارة المحلية في المطلب الأول ثم البحث عن وظائف الإدارة المحلية في المطلب الثاني. وأخيرا سنتطرق إلى مستويات الإدارة المحلية.

### المطلب الأول: نشأة وظهور الإدارة المحلية.

يعد نظام الإدارة المحلية في الجزائر من أقدم النظم المحلية، إذ يمكن إرجاعه إلى العهد العثماني في بداية القرن السادس عشر (1516) م ، حيث قسمت البلاد من الناحية الإقليمية إلى أربعة مناطق

( البايليك ) وهي دار السلطان أي العاصمة وضواحيها، بايليك التيطري وعاصمته المدينة، بايليك الغرب وعاصمت ه وهران، بايليك الشرق وعاصمته قسنطينة .

يتكون البايليك من تنظيمات إقليمية إدارية أخرى أقل حجما من الأولى وهي :البلدة(البلدية)، المنطقة ، الوطن، كما يتكون البايليك من عدة مستويات وهي : الباي، ديوان الباي المجلس الاستشاري، المصالح الإدارية بالبايليك. تمثلت صلاحيات واختصاصات الباي في المحافظة على النظام والأمن العموميين والحيلولة دون انتفاضة السكان المحليين والسهر على جباية الضرائب<sup>1</sup> .

<sup>1</sup>-لوعيل رفيق، اثر اللامركزية على الاستثمار المحلي في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة ورقلة، 2018، ص8.

بعد سقوط الدولة العثمانية خضعت الجزائر للاحتلال الفرنسي عام 1830 فظهرت المقاومة الشعبية الوطنية بقيادة الأمير عبد القادر، الذي تم اختياره كرئيس للدولة الجزائرية في 27 نوفمبر 1832، ولم يقتصر تنظيم الدولة على المستوى المركزي (الأمير كرئيس للدولة، مجلس الحكومة، المجلس الاستشاري السلطة التشريعية، السلطة القضائية)، بل امتد إلى المؤسسات المحلية، بحيث نظمت على غرار الهيئات المركزية وبنفس القواعد، وتم تفويض خلفاء الأمير بالولايات بسلطات كبيرة، بحيث توسعت وبنفس القواعد، بحيث توسعت اللامركزية إلى مدى بعيد، الأمر الذي أثار نقاشا واسعا حول طبيعة الحكم المحلي، هل هو من نوع اللامركزية، أم هو حكم فيدرالي.

و قسمت البلاد إقليميا إلى ثمانية ولايات، وعلى رأس كل ولاية خليفة يعتبر ممثل الدولة وخليفة الأمير هذا إلى جانب الديوان وشرطة الولاية ومجلس الشوري الولائي<sup>1</sup>.

1. **المجالس المحلية أثناء فترة الاحتلال الفرنسية** : اعتمدت السلطات الفرنسية في إدارتها المحلية للجزائر، سياسات متعددة، فلقد كانت تلجئ إلى الاستعانة بالشخصيات ذات النفوذ من المواطنين، وأحيانا تلجئ إلى الاستفادة من النظم التي كانت سائدة . ففي المرحلة الأولى 1830 . 1887 قسمت الجزائر إلى ثلاثة أقاليم :

1-أقاليم مدنية يقيم فيها الأوروبيون وتخضع لنفس النظام المعمول به في فرنسا .

2-مناطق عسكرية يسكنها الجزائريون وتخضع للإدارة العسكرية .

3-مناطق مختلطة وتحتوي على العنصر الأوروبي وعدد قليل من السكان الجزائريين، يخضع الأوروبي للإدارة المدنية ، والجزائري للإدارة العسكرية .

وقد أنشأت في هذه المرحلة المكاتب العربية بهدف تسهيل الاتصال بين الحاكم والمحكومين

<sup>1</sup>-هيثم قاسم ، أسس التنظيم الإداري و الإدارة المحلية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1988 ،ص 10.



ففي المرحلة الثانية ، اعتبرت الجزائر ملحقة بفرنسا، حيث قسمت البلاد إلى ثلاثة ولايات وهي الجزائر، وهران، قسنطينة وعلى رأس كل ولاية والي يساعده مجلس ولاية، ثم قسمت الولايات إلى بلديات حسب تواجد العنصر الأوربي ، القسم الأوروبي في الشمال حيث يتمركز هذا الأخير، و أقيمت مجالس بلدية ذات صلاحيات كاملة كما هو في فرنسا بالمدن الكبرى والمناطق الساحلية.

وضم البلديات المختلطة ، ووجدت في المناطق التي يقل فيها تواجد الأوروبيون، وترتكز إدارة البلدية على هئتين وهما: المتصرف والذي يخضع للسلطة الرئاسية للحاكم واللجنة البلدية يرأسها المتصرف مع عضوية عدد من المنتخبين من الفرنسيين وبعض الجزائريين. و كذلك ضم البلديات الأهلية، ولقد تواجدت في مناطق الجنوب (الصحراء. ) وبعض الأماكن الصعبة والنائية في الشمال، وتميزت إدارة هذه البلديات بالطابع العسكري.

يلاحظ أن نشوء وتطور الإدارة المحلية والمؤسسات البلدية بالجزائر تتحكم فيه عدة عوامل منها التغييرات التي حدثت في النظام الفرنسي وتطور حركة الاستيطان والضغط الممارسة من طرف المعمرين ورد فعل المقاومة الجزائرية.

أما من حيث دور البلديات، فإنها لم تقم بأي دور لخدمة مصالح الشعب الجزائري، بل كانت أداة إدارية فقط، تسعى لتلبية مصالح الأقلية الأوروبية.

**ب - المجالس المحلية أثناء الثورة التحريرية :** فكر قادة الثورة بعد عامين من اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 ،في عقد مؤتمر الصومام سنة 1956 لتنظيم وهيكله الثورة ، ومن القرارات الهامة التي جاء بها هذا المؤتمر هو إنشاء تنظيم إقليمي للبلاد، وخلق إدارة محلية خاصة بكل وحدة إقليمية، حيث قسمت الجزائر إلى ستة ولايات، وبدورها الولاية قسمت إلى مناطق والمناطق إلى نواحي والنواحي إلى قسامات، و بذلك تجسد السلطة المحلية.

تأسس التنظيم الإداري للولاية على مبدأ القيادة الجماعية من خلال إنشاء مجلس للولاية مهامه موزعة على الشؤون السياسية والعسكرية والاتصال والإخبار، وهو مؤطر بهياكل ومكاتب وأجهزة إدارية .

أما المجالس الشعبية البلدية فقد أنشأتها قيادة الثورة لتأطير المدنيين وتنظيمهم وربطهم مباشرة بجيش جبهة التحرير الوطني<sup>1</sup>.

لقد غطت المجالس الشعبية أثناء الثورة كل الأرياف والقرى، أصبحت تسيروها هيئة جماعية منتخبة يقودها رئيس يسمى شيخ البلدية يساعده مجلس بلدي، تنوعت اختصاصات المجلس الشعبي البلدي من الإشراف على التعليم ومحو - الأمية والشؤون الدينية، إلى الشؤون المالية والتمويل وتنظيم شبكة الاستعلامات داخل القرى والأحياء، وأصبحت إدارة البلدية موازية للإدارة الاستعمارية .

**ج - المجالس المحلية في الجزائر بعد الاستقلال :** عاشت الجزائر غداة الاستقلال حالة فراغ إداري، بعد الهجرة الجماعية للإطارات الأوروبية، و ورثت البلديات العديد من المشاكل الاجتماعية والثقافية كالأمراض والفقر والجهل والأمية والبطالة نتيجة السياسة الاستعمارية. ولتجاوز هذه الوضعية، عمدت السلطات العامة إلى اتخاذ جملة من الإجراءات على مستوى التأطير والتنظيم الإداري المحلي والتشريع في اتجاه الإصلاح الإداري. فلجأت إلى تخفيض عدد البلديات عن طريق دمج عدة بلديات معا لإمكانية إدارتها وتسيروها، فأصبح بذلك عدد البلديات 687 بلدية بعدما كان 1500 بلدية، أما على مستوى التأطير تم تنظيم دورات تدريبية وملتقيات لصالح موظفي البلدية لتأهيلهم للقيام بالأعمال الإدارية. فلجأت إلى تخفيض عدد البلديات عن طريق دمج عدة بلديات معا لإمكانية إدارتها وتسيروها، فأصبح بذلك عدد

<sup>1</sup> -لوعيل رفيق، نفس المرجع السابق.

البلديات 687 بلدية بعدما كان 1500 بلدية، أما على مستوى التأطير تم تنظيم دورات تدريبية وملتقيات لصالح موظفي البلدية لتأهيلهم للقيام بالأعمال الإدارية

ما الإصلاح في المجال التشريعي، فقد كرسه دستور 1963، حيث اعتبر البلدية أساساً للمجموعة الترابية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية، كما هو وارد بالمادة (09) منه<sup>1</sup>، وهو التوجه نفسه الذي أكدته ميثاق الجزائر لسنة 1964 " ضرورة إعطاء الجماعات المحلية سلطات تتطلب مراجعة إدارية جذرية، هدفها جعل مجلس البلدية قاعدة التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبلاد....."، ثم صدر أول نص قانوني ينظم الجماعات المحلية تمثل في الأمر رقم 24/67 الصادر في 18 جانفي 1967 والمتضمن قانون البلدية<sup>2</sup>، ثم صدور الأمر رقم 38/69 المؤرخ في 23 ماي 1969 والمتضمن قانون الولاية، وبموجبها أوكلت للبلدية والولاية عدة مهام سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية<sup>3</sup>.

و اعتبرت الجماعات المحلية في الجزائر وخاصة البلدية منذ 1967 حجر الزاوية في بناء الدولة والنظام السياسي الجزائري بهدف إشراك المواطنين في تسيير شؤونهم المحلية وتجسيد اللامركزية.

و من مظاهر التحول الديمقراطي في الجزائر هو تبني مبدأ التعددية الحزبية واللامركزية الإدارية ومبدأ الانتخاب التعددي لتمثيل الإرادة الشعبية على المستوى المحلي، حيث اعتبر المجلس المنتخب قاعدة اللامركزية ومكان لمشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية، وهذا يعني تقاسم السلطات بين الجهاز المركزي والسلطات المحلية في اتخاذ القرار وسلطة التنفيذ .

<sup>1</sup>-المادة 11 من الدستور الجزائري لسنة 1963.

<sup>2</sup>-قانون رقم 67-24 الصادر في 18 جانفي 1967، المتضمن قانون البلدية .

<sup>3</sup>-جعفر انس قاسم، اسس التنظيم الاداري و الادارة المحلية بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية الطبعة الثانية، الجزائر، 1998، ص17.

وتماشيا مع الإصلاحات السياسية و الإدارية جاء القانون البلدي رقم (08/ 1990) وقانون الولاية رقم (09/1990) ليحدد مسارا جديدا في التنظيم الإداري المحلي

### المطلب الثاني: تعريف الإدارة المحلية وخصائصها.

أنه من الصعب إعطاء أو تقديم تعريف دقيق للإدارة المحلية ويرجع ذلك إلى التباين والاختلاف في التعريفات التي يقدمها المفكرين في مجال الإدارة المحلية ولكي نثري الموضوع، يجب إعطاء بعض التعريفات التي تطرقت إلى الإدارة المحلية.

### أولا تعريف الإدارة المحلية

\* تعرف الإدارة المحلية على أنها: "توزيع للوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وهيئات منتخبة محلية أو مصلحة تباشر اختصاصا تحت إشراف الحكومة ورقابتها"<sup>1</sup>.

\* كما تعرف على أنها: "المناطق المحددة التي تمارس نشاطها المحلي بواسطة هيئات منتخبة من سكانها المحليين تحت رقابة وإشراف الحكومة المركزية."

\* وتعرف أيضا بأنها: " أسلوب من أساليب التنظيم الإداري، للدولة يقوم على فكرة توزيع السلطات والواجبات بين الأجهزة المركزية والمحلية وذلك لغرض أن تتفرغ الأولى لترسيم السياسة العامة للدولة وإضافة إلى إدارة المرافق العامة في البلاد وأن تتمكن الأجهزة المحلية من تسيير مرافقها بكفاءة وتحقيق أغراضها المرغوبة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - حسين مصطفى حسين، الإدارة المحلية المقارنة، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص14.

<sup>2</sup> - عبد القادر الشخلي، الإدارة المحلية دراسة مقارنة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2001، ص27 .

\* كما تعرف على أنها: " أسلوب الإدارة بمقتضاها يقسم إقليم الدولة إلى وحدات ذات مفهوم محلي، تتمتع بشخصية اعتبارية ويمثلها مجالس منتخبة من أبنائها لإدارة مصالحها تحت إشراف ورقابة الحكومة المركزية"<sup>1</sup>.

\* وتعرف أيضا على أنها: " شخص معنوي ذو اختصاص عام ضمن دائرة إقليمية معينة ويقتصر اختصاصه على رقعة جغرافية محددة"<sup>2</sup>.

\* وتعرف أيضا على أنها: "توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة المركزية في العاصمة وبين هيئات محلية أو مصلحة مستقلة، بحيث تكون هذه الهيئات في ممارستها لوظيفتها الإدارية تحت إشراف ورقابة الحكومة المركزية"<sup>3</sup>.

\* كما تعرف الإدارة المحلية على أنها: "مجموعة الوحدات في الدولة، أيا كانت صورا وعلى اختلاف مستوياتها الموجودة في الدولة، والتي تكون في مستوى أدنى من الحكومة القومية في الدولة الموحدة ومن حكومة الولاية في الدولة الاتحادية"<sup>4</sup>.

\* وتعرف الإدارة المحلية بأنها "عبارة عن تنظيم الجهاز الإداري في الدولة بشكل يسمح بتعدد أشخاصه على أساس جغرافي حيث يتولى شخص معنوي عام محلي تقديم الخدمات للمواطنين ورعاية مصالحهم في جزء معين من إقليم الدولة"<sup>5</sup>.

\* الإدارة المحلية هي عبارة عن تنظيم الجهاز الإداري في الدولة على نحو يسمح بتعدد أشخاصها الإدارية على أساس إقليمي، وذلك بأن يتخصص في شؤون كل إقليم من أقاليم

<sup>1</sup> - خالد سمارة الزغبى، تشكيل المجالس المحلية وأثره على كفايتها في نظم الإدارة المحلية دراسة مقارنة، ط3، عمان، مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1993، ص48.

<sup>2</sup> - على خطار شنطاوي، الإدارة المحلية، عمان، دار وائل للنشر، 2002، ص95.

<sup>3</sup> - سليمان محمد الطماوي، الوجيز في القانون الإداري دراسة مقارنة، القاهرة: دار الفكر الغربي، 1975، ص91.

<sup>4</sup> - شاهر الرواشدة، الإدارة المحلية في المملكة الأردنية الهاشمية حاضرها ومستقبلها، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1978، ص31.

<sup>5</sup> - طعيمة الحزف، القانون الإداري، القاهرة، دار النهضة العربية، 1978، ص111.

الدولة، جهاز إداري يكون أكثر اتصالاً بالجمهور وفي أغلب الأحيان منتخبا من قبل الأفراد أنفسهم، وتتمتع بنوع من الاستقلال الإداري والمالي مع خضوعه لإشراف رقابة الحكومة المركزية في إطار ما يسمى بالوصاية الإدارية

\* كما قدم مجموعة من الفقهاء تعريف للإدارة المحلية على سبيل المثال نجد أن الفقيه البريطاني يعرفها على أنها: "مجلس منتخب تتركز فيه سلطات الوحدة المحلية ويكون عرضة للمسؤولية السياسية أما الناخبين سكان الوحدة المحلية ويعتبر مكملا لأجهزة الدولة"<sup>1</sup>.

\* أما الفقيه الفرنسي أندريه دولوبادير: " يرى أنها إصلاح لوحدة محلية لإدارة نفسها بنفسها وأن تقوم بالتصرفات الخاصة بشؤونها"<sup>2</sup>.

\* ويرى الكاتب الأمريكي بلير بأنها: " منظمة لها سكان يقيمون في منطقة جغرافية معينة مع تنظيم مسموح به وهيئة حاكمة بالإضافة إلى شخصية قانونية مستقلة وسلطة تقدم خدمات عامة، مع درجة كبيرة من الاستقلال بما في ذلك سلطة قانونية وفعالية على الأقل من إيراداتها"<sup>3</sup>.

\* كما يرى الأمريكي جاكسون: الإدارة المحلية بأنها: " نقل سلطة اتخاذ بعض القرارات الإدارية في مجالات معينة من السلطة المركزية إلى مجالس محلية منتخبة"<sup>4</sup>.

## ثانيا : خصائصها.

<sup>1</sup> - محمد علي الخليلية، الإدارة المحلية وتطبيقاتها في كل من الأردن وبريطانيا وفرنسا ومصر، دراسة تحليلية مقارنة، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، ص40.

<sup>2</sup> - حمدي ليمان القبيلات، مبادئ الإدارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2010، ص19.

<sup>3</sup> - Washington ، AC. 21 novembre 2003.

<sup>4</sup> - عبد الكريم محمد بلعراي، "العلاقة بين محددات الهيكل التنظيمي وأداء الإدارة المحلية"، رسالة ماجستير في الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة، 2002 ، ص57.

تتميز الإدارة المحلية بعدة خصائص وأهداف نذكر منها البعض:<sup>1</sup>

1-الاستقلال الإداري : الاستقلال الإداري معناه إنشاء أجهزة تتمتع بكل السلطات والصلاحيات اللازمة، بحيث يتم توزيع الوظائف الإدارية بين الحكومة المركزية والهيئات المحلية المستقلة، وهذا في إطار نظام رقابة مشددة من طرف الحكومة المركزية على الوحدات المحلية وتتمتع هذه الاستقلالية بمزايا منها :

❖ تخفيف العبء على الإدارة المركزية نظرا لكثرة وتعدد وظائفها.

❖ تحقيق مبدأ الديمقراطية عن طريق المشاركة المباشرة للمواطن في تسيير شؤونه العمومية المحلية.

❖ التوسع في مجال الخدمات الاجتماعية وضمان فعاليتها فيما يخص استفادة كالمواطنين دون استثناء ، وتحقيق مطلب العدالة الاجتماعية في جانب توزيع الدخول المترتبة عن الضرائب وغيرها التي يحصل عليها من المواطن بصفة أساسية.

2- الاستقلالية المالية للإدارة المحلية : ان الإدارة المحلية قد تمتعت بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري حسب ما ذكرنا نه سيكون سبب يوجب لها الاستقلال المالي أو الذمة المالية المستقلة، وهذا يعني للجماعات المحلية موارد مالية تكون ملكيتها للجماعات المحلية تمكنها من أداء الاختصاصات الموكلة لها، كإشباع حاجات المواطنين في نطاق عملها<sup>2</sup>.

وتتمتع بحق التملك للأموال الخاصة، و تنص المادة 60 من القانون 90-08 المؤرخ في م04 /07/1990 المتعلق بقانون البلدية بان يقوم المجلس الشعبي باسم البلدية وتحت رقابة

<sup>1</sup> - أمنة شراك، دور جماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، مذكرة ماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001 ، ص 13.

<sup>2</sup> - لمير القادر، الضرائب المحلية ودورها في تمويل ميزانية الجماعات المحلية - دراسة تطبيقية لميزانية بلدية أدرار ، مذكرة تخرج لنيل لشهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص ، اقتصاد وإدارة أعمال ، الجامعة وهران، 2013-2014 ، ص45.

المجلس بجميع الأعمال الخاصة بالمحافظة على الأموال والحقوق التي تتكون منها ثروة البلدية، ومن نتائج هذه الاستقلالية المالية انه تستطيع الإدارة المحلية إدارة ميزانيتها بحرية في حدود ما تمليه عليها السياسة الاقتصادية للدولة، وهذا حتى لا يكون لهذا الاستقلال تأثير على مجرى نمو النشاط الاقتصادي للدولة.

3- **الشخصية المعنوية** : لديها استقلالية من حيث تعيين الموظفين والحصول على الموارد الذاتية. وتمارس سلطتها فيما يخص اتخاذ القرار وهذا ما يضمنه وجود مجلس منتخب، والقرارات التي يتخذها المجلس تنفذها السلطات التنفيذية المحلية<sup>1</sup>.

4- **اللامركزية**: أهم ما يميز الإدارة المحلية هو اللامركزية بكل أنواعها (اللامركزية الإدارية، اللامركزية الوظيفية، اللامركزية الاقتصادية، وهي تعني توزيع المهام بين السلطات المركزية والمرافق اللامركزية "البلدية والولاية" ومع خضوعها دوما لرقابة السلطات المركزي<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: تقسيمات الإدارة المحلية وأهميتها.

#### أولاً: تقسيمات الإدارة المحلية

يتكون النظام المحلي في الجزائر من ثلاثة اقسام رئيسة هي :الولايات والدوائر و البلديات، حيث تتشكل الولاية من عدد من الدوائر والدائرة من عدد من البلديات، و تشكل الدائرة وسيط إداري بين البلديات والولاية، لا تمثل هيئة أو جماعة إدارية محلية بل هي مجرد قسم و فرع إداري تابع ومساعد للولاية، الهدف من وجود الدائرة التي يغيب فيها مجلس منتخب هو تقريب الإدارة والخدمات من المواطن في كل بلديات الولاية المنتشرة عبر حدود الولاية، تدار الدائرة من طرف رئيس الدائرة الذي يعين رسوم او مصالح إدارة، يعد رئيس الدائرة تابع ومساعد

<sup>1</sup>- J.P Gilly, développement locale et coopération décentralisée, Toulouse, P7.

<sup>2</sup>-صادق نيزو، الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة - دراسة حالة بلدية وادي العثمانية خلال الفترة 2002-2020، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد، 01 جامعة البليدة 2020، ص 264-246.



للوالي في القيام بوظائف الولاية على مستوى الدائرة، كما يقوم بالتنشيط والتوجيه و الإعلام والتنسيق بين البلديات<sup>1</sup>.

### ثانيا: أهميتها

للإدارة المحلية أهمية كبيرة من خلال مزايا التي تتمتع بها المتمثلة فيما يلي<sup>2</sup> :

- تجسيد الديمقراطية على المستوى المحلي: من خلال اشتراك السلطة، و هي علامة من علامات الديمقراطية التي تساعد في تقليل مهام لدولة فتتبع نشاط الدولة، كإنشاء هيكل تساعد الدولة في الدور المنوط بها .

-تعمل الادارة المحلية بأسلوبها الخاص الذي يؤدي إلى تحاشي البطيء في صدور القرارات التي لها صلة بالمصالح المحلية صدار القرارات وذلك من خلال مشاركة المواطن في إعداد واصدارات القرارات المحلية بناء على الحاجيات لمحلية ومشروعات ذات العائد المحلي.

-يتبنى نظام الإدارة المحلية توزيع المال العام فيتم بمشيئة أهالي الوحدات الإدارية إضافة إلى ما يدفعه الاهالي .

-الوحدة الإدارية من الضرائب المحلية، ليتم صرفه على هذه المرافق بالذات وفي ذلك يتحقق مبدأ العدالة الاجتماعية .

-تقوم الجماعات المحلية ببسط الإجراءات والقضاء على الروتين فالهيئات المحلية تمارس الكثير من الشؤون الخاصة بالسكان المحليين وبذلك تحل المشاكل المحلية بدلا من الرجوع الى الحكومة المركزية وفي ذلك اقتصاد للوقت و الجهد والمال .

<sup>1</sup>- R.chapus.droit administratif general.t1.2emediton.paris 1990.p298.

<sup>2</sup>-بن طيبة مهدية، خروبي سقيان، دور ادارات المحلية في دعم التنمية المحلية، مجلة إيليزي للبحوث والدراسات، المركز الجامعي إيليزي الجزائر، العدد الأول ، 2016 ، ص 77- 78.

## الأهمية السياسية

ترتبط الاهداف السياسية في الادارة المحلية بمبدأ تشكيل الجماعات الإقليمية بالانتخاب و هذا المبدأ يحقق أهداف منها: <sup>1</sup>

1-الديموقراطية : تعتبر الديمقراطية الهدف الرئيسي الذي تسعى إلى تحقيقه الادارة المحلية وتتمثل هذه الديمقراطية من خلال المجالس المحلية المنتخبة بواسطة المجتمع المحي ,لنتولى الحكم والإدارة في هذه المجتمعات ، و كثيرا ما يقال ان اللامركزية الإقليمية هي المدرسة النموذجية للديموقراطية ، وان ديموقراطية الإدارة المحلية تعتبر جزءا لا يتجزأ وقاعدة لنظام الحكم الديموقراطي بالدولة كلها .

كما أن إشراك المواطنين في إدارة وحداتهم الإقليمية يدرّبهم على أصول العمل السياسي .هذا بالإضافة إلى إبراز العناصر الصالحة للقيادة و تدريبها على تحمل المسؤوليات.

2- دعم الوحدة الوطنية وتحقيق التكامل القومي : يجب أن تسعى الإدارة المحلية إلى تدعيم وتأكيد الوحدة الوطنية ، بحيث يعد التقسيم الإداري وسيلة لإضعاف مراكز القوة التي تكون قائمة ، أو القضاء عليها نهائيا كما هو الحال في كثير من الدول التي بها عصبية قبلية او طائفية أو إقليمية او غيرها

3-تهدف كذلك الإدارة المحلية إلى تقوية البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة ، وذلك بتوزيع الاختصاصات بدلا من تركيزها في العاصمة ، مما يظهر أثره في مواجهة الأزمات والمصاعب التي قد تتعرض لها الدول في الخارج او في الداخل .

## الأهمية الادارية

<sup>1</sup>-دكتور محمد فتح الله خطيب والاستاذ صبحي محرم، الاتجاهات المعاصرة في نظام الحكم المحلي دار النهضة العربية ، القاهرة 1966 ، ص 14.

تتلخص الأهمية الإدارية في نقاط أهمها :

1- تحقيق الكفاءة الإدارية: تسعى الهيئات اللامركزية (المجالس المحلية) للاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتوفير الخدمات للمواطنين بأيسر السبل ولأكبر عدد منهم ولن يتحقق هذا لا عن طريق كفاءة الإدارة في إدارة المحليات للخدمات المختلفة وقياس مدى كفاية الخدمة يكون عن مدى قدرتها على إشباع الحاجات للمواطنين .

2- تغيير أنماط الاداء من وحدة محلية لأخرى تبعا لطبيعة الوحدة وحجمها وحاجات اهله وتفاذي تنميطة الاداء الذي يعتبر من عيوب الإدارة المركزية.

3- القضاء على البيروقراطية التي تلازم تركيز السلطة وبعد الإدارة، حيث تؤدي الخدمات بواسطة أشخاص لا يدركون طبيعة الحاجات المحلية، ولا يخضعون لرقابة المستفيدين منها<sup>1</sup>

### ✚ الأهمية الاقتصادية

تتمثل الأهمية الاقتصادية لنظام الإدارة المحلية فيما يلي<sup>2</sup>:

1- توفير مصادر التمويل المحلي من خلال الضرائب والرسوم المحلية وإيرادات املاك المجالس المحلية وممتلكاتها مما يساهم في تخفيف العبء عن مصادر الدولة التقليدية وتخصيص تلك المصادر للمشروعات القومية.

2- تأسيس مشروعات اقتصادية تلئم احتياجات الوحدات المحلية و حاجات المواطنين فيها. فالمجالس المحلية اقدر عادة من السلطة المركزية على اقتراح و اقرار المشروع الاقتصادي الذي تحتاجه الوحدة المحلية .

3- تنشيط الاقتصاد الوطني كنتيجة لتنشيط الاقتصاد على المستوى المحلي.

<sup>1</sup> - طعيمة الجرف، مبادئ في نظم الإدارة المحلية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة 1962، ص 2 .

<sup>2</sup> - طعيمة الجرف، مرجع سابق، ص 3.

## الأهمية الاجتماعية

تبرز الأهمية الاجتماعية لنظام الإدارة المحلية فيما يلي :

1- إثارة اهتمام المواطنين وحفزهم للتعاون لإدارة شؤونهم المحلية لان المواطن سيشعر بأنه يشارك بفعالية من خلال ممثليه في المجلس المحلي في ادارة مصالحه اليومية ، وهذا من شأنه ان يفجر الطاقات الفكرية والثقافية لدى السكان المحليين .

2- يساهم نظام الادارة المحلية اذا ما وصلت المجتمعات المحلية من خلال الممارسة الى درجة من الوعي الثقافي والسياسي في تحول الولاء من ولاء للأسرة و العشيرة الى ولاء للوطن وللصلحة العامة.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: مفهوم التنمية المحلية المستدامة.

تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المحلية المستدامة واختلفت باختلاف الحقب الزمنية والانتماءات الفكرية، و الانتسابات القطرية، إلا أن المتفحص و المتشبع يجد ان جميعها تتبنى نفس المدلول، و ان اكتسب الطابع الرسمي في بعضها، وفي نفس السياق نحاول ان نقرب الى تعريف التنمية المحلية المستدامة بمراد جملة من التعاريف، نرى بأنها تقترب إلى ملامسة الفكرة الاصح و القصد المميز والقريب من المعنى، ونوجزها فيما يلي<sup>2</sup>:

### المطلب الاول: تعريف التنمية المحلية المستدامة.

#### أولاً: تعريف التنمية المحلية.

<sup>1</sup> - طعيمة الجرف، مرجع سابق، ص 04 .

<sup>2</sup> - محمد الصيرفي، الفساد بين الإصلاح والتطوير الإداري، الطبعة الأولى، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2008، ص 68.

منذ أواخر النصف الأول من القرن العشرين شهدت الدول النامية العديد من البرامج والتشريعات التي كانت تهدف إلى النهوض بمعدلات التنمية وأيضا تسليط الضوء على آليات تطوير الريف، و لقد استخدمت في هذا الإطار مفاهيم و مصطلحات عديدة، بداية من مصطلح تنمية المجتمع سنة 1944، و هذا عندما تداعت الضرورة في إفريقيا بالأخذ بتنمية المجتمع، ثم ظهر مصطلح آخر و هو التنمية الريفية الذي ركز على الجانب الاقتصادي و زيادة الانتاج الزراعي دون الاهتمام بالجوانب الأخرى كالجانب الاجتماعي الذي يتمثل في التعليم و الصحة<sup>1</sup>

- و لقد عرفت التنمية المحلية على أنها العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والحكومية للارتقاء بمستويات المجتمعات المحلية و الوحدات المحلية اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا و حضاريا من منظور تحسين نوعية حياة السكان المجتمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الادارة المحلية في منظومة شاملة و متكاملة .

### ثانيا :تعريف التنمية المحلية المستدامة

التنمية المستدامة مشتقة عن تقرير مستقبلنا المشترك، و كلها تدور حول الانسان سواء على المدى القصير من خلال الاهتمام بحاجياته الاقتصادية و الاجتماعية و بالتالي تحسين مستوى المعيشي وتحقيق رفاهية، أو على المدى الطويل من خلال ضرورة تحقيق العدالة بين الاجيال الحالية و الاجيال المستقبلية بالمحافظة على البيئة و الموارد الطبيعية المتاحة أو بين المناطق مثل خلق العدالة و المساواة بين الشمال والجنوب<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: ابعاد التنمية المحلية المستدامة ومؤشرات قياسها

<sup>1</sup>- عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي و التنمية المحلية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2001، ص 13 .

<sup>2</sup>- SMETS, Paul(F), Vestion responsable, Développement durable, académie royal de Belgique, Bruxelles, 2003، p20

تجسيد التنمية المستدامة لا يتطلب فقط تربية الفرد على التنمية المحلية المستدامة لآبد من تحديد المؤشرات التي تساهم في تقييم مدى تقدم الدولة والمؤسسات في ميادين تحقيق التنمية المحلية المستدامة بشكل فعلي، هذه المؤشرات طورت من طرق لجنة التنمية المستدامة للأمم المتحدة سنة 2003، يكون تقسيمها إلى أربعة مجموعات: اقتصادية، اجتماعية، بيئية ومؤسسية<sup>1</sup>.

هذه المؤشرات مترابطة فيما بينها وكما تمثل أبعاد وركائز التنمية المحلية المستدامة

### أولاً: ابعاد التنمية المحلية المستدامة

بعاد التنمية المستدامة: تتألف التنمية المحلية المستدامة من ثلاثة عناصر رئيسية وهي النمو الاقتصادي والاجتماعي والبيئي وأخيراً البعد التقني المؤسسي<sup>2</sup>.

#### 1- البعد الاقتصادي:

يتمحور البعد الاقتصادي للتنمية المحلية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويستند هذا العنصر على المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر مع استغلال الامثل والعقلاني للموارد الطبيعية إذ يطرح مسألة اختيار وتمويل وتحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية وتمثل العناصر التالية:

✓ البعد الاقتصادي.

✓ النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup>- SMETS, Paul(F), Vestion responsable, Développement durable, académie royal de Belgique, Bruxelles, 2003، p 23

<sup>2</sup>- SMETS, Paul(F), Vestion responsable, Développement durable, académie royal de Belgique, Bruxelles, 2003، p24

✓ العدالة الاقتصادية.

✓ إشباع الحاجات الأساسية .

## 2-البعد الاجتماعي:

تتميز التنمية المحلية المستدامة بهذا البعد بالبعد الانساني إذ تجعل من النمو وسيلة للالتحام الاجتماعي وضرورة اختيار الانصاف بين الأجيال من خلال الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية ووضع المعايير الامنية واحترام حقوق الانسان في مقدمة ويعتمد هذا البعد على الجانب البشري بعناصره الآتية:

\*تثبيت النمو السكاني والتوزيع الأمثل للسكان وذلك من خلال توسيع المناطق المحلية حيث أن هذه تقوم بتركيز النفايات والمواد الملوثة التي تتسبب في الخطورة المستقبلية على الصحة وتدمير النظافة الطبيعية المحيطة.

\*الاستخدام الأمثل للموارد البشرية من خلال إعادة توجيه الموارد لضمان الوفاء أو بالاحتياجات الأساسية اليومية.

\*حرية الاختيار والديمقراطية.

## 3-البعد البيئي :

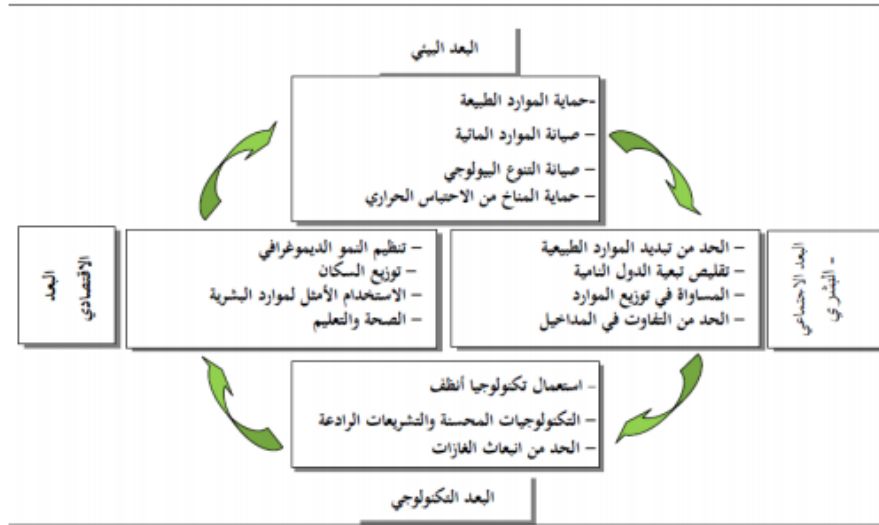
يتمثل في الحفاظ على الموارد الطبيعية والاستخدام العقلاني لها على أساس دائم ومستديم والتنبؤ لها بغرض الاحتياط والوقاية ويتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر نذكر منها ما يلي:

\*التنوع البيولوجي: القدرة على التخطيط، الانتاجية البيولوجية وتتمثل الاهتمامات البيئية في ظاهرة ارتفاع درجة حرارة المناخ واختلال طبقة الاوزون الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية والعديد من المشاكل المتعلقة بتلوث الهواء .

#### 4-البعد التقني والاداري :

هو البعد الذي يبدأ بالتحول إلى تكنولوجيا أنظم وأكفأ تدفع المجتمع المحلي إلى استخدام أقصى قدر من الطاقة والموارد وأن يؤدي الى استخدام معايير معينة تؤدي إلى الحد من تدفق النفايات وتعيد تدوير النفايات داخليا وتقوى مع الطبيعة وتساندها، كما تتطلب تحقيق التنمية المحلية المستدامة إلى مجموعة أنظمة توافق مع متطلبات البيئة<sup>1</sup> .

#### الشكل 01: ابعاد التنمية المحلية المستدامة



ثانيا: مؤشرات قياس التنمية المحلية المستدامة.

#### 1- المؤشرات الاجتماعية

<sup>1</sup> -Bailey, S.J. (2002). Causes of government expenditure growth، A survey of the U.S evidence. Journal of Public Economics, 28, 359-382.



أ - **المساواة الاجتماعية:** تتعلق بنوعية الحياة والمساواة في توزيع الموارد وعدالة الفرص ما بين الأجيال، وتمكين الاقليات من الوصول للموارد الطبيعية ويعتمد هذا المؤشر على عنصرين هما:

\***الفقر:** يقاس بنسبة السكان الذين يعيشون في الفقر والعاطلين عن العمل .

\***المساواة في النوع الاجتماعي:** يقاس بالمقارنة بين معدل أجر المرأة وأجر الرجل.

ب - **الصحة العامة:** ترتبط بالتنمية المحلية المستدامة، فالحصول على المياه الصالحة لمشرب والغذاء والرعاية الصحية من اهم مبادئ التنمية المستدامة، أما تلويث البيئة والتهemis السكاني يؤدي لتدهور الصحة، بالتالي فشل تحقيق التنمية المحلية المستدامة والمؤشرات الصحية تتمثل فيما يلي:

- **حالة التغذية:** تقاس بالحالة الصحية للأطفال، أما مؤشر الوفاة يقاس بمعدل وفاة الاطفال تحت خمس سنوات والعمر المتوقع عند الوالدة<sup>1</sup>.

-**الصحة الاجتماعية:** تقاس بنسبة السكان الذين يحصلون على المياه الصالحة للشرب.

-**التعليم:** تحدد مؤشراتته من خلال مستوى التعليم، يقاس بنسبة الأطفال الذين يصلون إلى الصف الخامس من التعليم الابتدائي، أما محو الامية يقاس بنسبة الكبار المتعلمين في المجتمع

-**السكن:** من أهم احتياجات التنمية المستدامة لتقادي التجمعات العشوائية وتقاس حالة السكن بمؤشر نسبة مساحات الابنية لكل شخص.

<sup>1</sup> -Bailey, S.J. ،2002 ،P 385.

**الامن:** قياس الامن الاجتماعي عادة من خلال عدد الجرائم المرتكبة لكل 700 شخص من سكان المدينة.

**السكان:** كلما زاد معدل النمو السكاني في دولة ما أثر سلبا على استهلاك الموارد الطبيعية، ما يؤدي لزيادة المجاعة، الفقر والبطالة، هذه الزيادة تستخدم لقياس مدى التطور اتجاه تخفيض النمو السكاني

### ب. المؤشرات البيئية

مؤشرات الاستدامة البيئية مرتبطة عادة بما يلي:

أ - **الغلاف الجوي:** التي تتلخص مؤشراتته في :

\* **التغير المناخي:** يتم قياسه بتحديد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

\* **صنف طبقة الاوزون:** بقياس المواد المستعملة المؤدية لتأكلها

\* **نوعية الايواء:** بقياس تركيز معدلات الايواء في محيط المدن.

ب - **الاراضي:** طرق ووسائل استخدام الاراضي هي المتحكمة في تحديد مدى التزام بالتنمية المستدامة ومؤشرات استخدام الاراضي تتلخص في:

\* **الزراعة:** يكون قياسها بمقارنة المساحة المزروعة بالمساحة الكلية واستخدام المخصبات الزراعية والمبيدات.

\* **الغابات:** تقاس بمساحة الغابات مقارنة بالمساحة الكمية للأرض ومعدل قطع الأشجار.

\*التصحّر: بحساب نسبة الارض المتأثرة بالتصحّر ومقارنتها بمساحة الارض الكلية<sup>1</sup>.

### ج - المؤشرات الاقتصادية

تتمثل هذه المؤشرات في إعطاء قيمة نقدية للبيئة ذلك لان القدرات الطبيعية محدودة أمام استنزاف الموارد الطبيعية من خلال اتساع وتنوع الانتاج الصناعي المكثف ما يسمى بالانتاج غير المستدام وتتمثل مؤشرات الانماط الانتاجية والاستهلاكية في التنمية المحلية المستدامة فيما يلي<sup>2</sup>:

\* استهلاك المادة: تقاس بمدى كثافة استخدام مواد الخام الطبيعية في الإنتاج.

\* استخدام الطاقة: تقاس عن طريق حساب الاستهلاك السنوي للطاقة.

\* إنتاج وإدارة النفايات: تقاس بكمية إصدار النفايات الصناعية والمنزلية والنفايات عادة رسكلة النفايات الخطيرة والنفايات المشعة.

\* مؤشر النقل والمواصلات: تقاس بالمسافة التي يقطعها سنويا كل فرد مقارنة بنوع المواصلات.

### ج-المؤشرات المؤسسية

رغم أن نسبة هذا المؤشر بسيطة، إلا أنه مفيد جدا لمعرفة مدى تطبيق السياسات بيئية مستدامة، من بين هذه المؤشرات المكونة ما يلي:

- المؤشرات الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

<sup>1</sup> -موشيت، دوجلاس. مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، القاهرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 1997، ص14.

<sup>2</sup> -موشيت، دوجلاس، مرجع سابق، ص 17 .

- مؤشر تطبيق المعادلات الخاصة بالاستدامة المحلية.

- مؤشر نسبة الانفاق على البحث العلمي.

- مؤشر الخسائر البشرية ولاقتصاديات نتيجة الاخطار الطبيعية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: عوامل نجاح التنمية المحلية المستدامة

1- توفر الإطار التشريعي والقانوني الذي يمنح للمجالس المحلية السلطات والصلاحيات الواسعة والاستغلال المالي ويرفع الوصاية في تدبير الشأن الجماعي على مستوى التسيير وعلى مستوى البحث عن موارد جديدة.

2- توفر قدرة من التمويل المحلي والعمل على تنويع الاستثمارات تشجيع الشراكة بين المجالس المحلية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في المشروعات التنموية على المستوى المحلي.

3- تثمين المبادرات المحلية واقتراحات تنظيمات المجتمع المدني وكذا البرامج الجزئية.

4- توفر الكفاءة العالمية والقانونية في المرشحين لعضوية المجالس المحلية وهي مسألة ضرورية لحماية مصالح الجماعة من الوقوع في أيدي ممثلين يفتقدون القدرة على تدبير الشأن العام أو انتهازيين.<sup>2</sup>

### المبحث الثالث: مفهوم مناطق الظل

<sup>1</sup> -SMETS, Paul(F), Vestion responsable, Développement durable, académie royal de Belgique, Bruxelles, 2003, p 27.

<sup>2</sup>-Othmane Salama et Mohamed Alaoui Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP) , ISSN, 2663-5798,p596.

يمكننا القول عن مناطق الظل أنها البلديات والقرى والأرياف الموجودة خارج التصنيف من الأساس، تتقاطع فيها مشاكل غياب الأساسيات والنقص الواضح في التغطية الكهربائية والغاز وغياب الربط بشبكة المياه الصالحة للشرب، وانعدام الرعاية الصحية، إضافة إلى بعد مراكز التعليم وغياب شبه تام لوسائل الترفيه<sup>1</sup>.

### المطلب الأول: تعريف مناطق الظل

يمكن تعريف مناطق الظل أيضا على أنها المناطق واسعة تعيش على هامش التنمية بدون مرافق، بدون خدمات وبدون مقومات الحياة، وهي مناطق منها ما هو بعيد عن المدن ومنها ما هو في قلب مدن كبرى وقريب من مناطق حضرية من مستحيل تصور أن التنمية تغيب فيها .

يقصد بها المناطق النائية، كما تسمى أيضا بالمناطق الفقيرة التي مازال يلفها الظل الذي لم ينقش عنها بسبب حرمانها من حقها في التنمية المحلية، مما أدى إلى خلق مناطق جغرافية ذات كثافة سكانية معتبرة لا تتوفر على المرافق الضرورية وعلى متطلبات الحياة اليومية، مما خلف تداعيات قاسية على سكان تلك الفضاءات البشرية وأصبحت تحتاج فعلا أن تكون محل تكفل حقيقي لاستدراك مسار التأخر الذي لحق به<sup>2</sup>.

وتعريف هذا المصطلح يعني ضبط النطاق الجغرافي لفضاءات سكانية لا تتوفر على المرافق الضرورية وبعيدا عن متطلبات الحياة اليومية .

من خلال التعريفات السابقة يمكننا القول عن مناطق الظل هي تلك المناطق بعيدة عن دوائر المسؤولين ومرافق الضرورية ويدفع سكانها ثمن هذا البعد والعزلة، حيث تعاني من عدد كبير من المشاكل ، حيث تتميز هذه المناطق بعدم توفر أدنى شروط الحياة.

<sup>1</sup>-عطاف قدارة 22 أكتوبر 2020 ، مناطق الظل في الجزائر ، تنظيم إجراءات تبون لإخراجها من التهميش، <https://www.indepentarabic.com> 2023/02/25.

<sup>2</sup>- موسى بن فردي 1 أفريل 2020 ، مناطق الظل التوجيه الحكومي الجديد <https://www.elhiwar.dz.com/opinion> 2023/02/25.

\* هي المناطق البعيدة و المعزولة التي تعاني من حالة هشاشة حيث يشهد سكانها ظروفًا معيشية صعبة و مزرية بسبب انعدام البنية التحتية الحيوية و أبسط ضروريات الحياة كالماء و الكهرباء و الغاز و المدارس و فرص العمل.

\* هي كل مظاهر البؤس التي تعيشها المناطق النائية البعيدة عن مراكز الحياة و تفتقد لأدنى شروط الحياة و يصعب الوصول إليها في غياب طرق و مسالك إلى جانب انعدام الكهرباء و الغاز، لمياه الشروب و التغطية الصحية.

\* يقصد بها المناطق النائية، المحيطة بالمدن كما تسمى أيضا بالمناطق الفقيرة التي ما يزال يلفها الظل الذي لم ينقش عنها بسبب حرمانها من حقها في التنمية المحلية، مما أدى إلى خلق مناطق جغرافية ذات كثافة سكانية معتبرة لا تتوفر على المرافق الضرورية و على متطلبات الحياة اليومية، مما خلف تداعيات قاسية على سكان تلك الفضاءات البشرية و أصبحت تحتاج فعلا أن تكون محل تكفل حقيقي لاستدراك مسار التأخر الذي لحق بها.

كما تتميز مناطق الظل بطبيعة موقعها الجغرافي كونها مناطق جبلية أو سهلية أو صحراوية أو مناطق حدودية مع الدول المجاورة أو المناطق في الحدود بين الولايات .

هذه المناطق طاردة للسكان لغياب البنى التحتية من شبكات الطرق البلدية و المسالك الريفية، الربط بشبكات الكهرباء الريفية و الغاز الطبيعي، نقص أو انعدام المياه الصالحة للشرب، وفي الجانب التعليمي و الصحي فعدم و جود مدارس و مرافق صحية نهائيا أو موجودة و لكنها مغلقة، وفي حالة وجودها فهي غير مجهزة و تقدم خدمات سيئة و غير كافية، كل هذه المعطيات أدت إلى غياب عدالة و خلل واضح في التوازن الإقليمي.

### المطلب الثاني: خصائص مناطق الظل

تتمثل خصائص العامة لمناطق الظل كما يلي:

-مناطق الظل تحتل مساحة كبيرة و معتبرة من النطاق الجغرافي الكلي و تقطن بها نسمة سكانية معتبرة، و استغلالها يقضي تماما على النزوح نحو المدن للقضاء على مشكل السكن و خلق مناصب عمل بها، الذي يؤدي حتما إلى النهوض بالتنمية المحلية و منه التنمية المستدامة .

-يعتبر الاستثمار في مناطق الظل أداة أساسية بيد السلطات المحلية يضمن لها إيرادات ثابتة ومستقرة يمكن من خلالها الوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي خاصة في الميدان الفلاحي والسياحي.

- مناطق المعزولة والنائية والمهمشة والمحرومة من التنمية.

- عدم حوكمة الإدارة المحلية في مناطق الظل.

-غياب فرص التنمية بسبب نقص الموارد الاقتصادية وعدم استغلالها بصورة جيدة<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> -Warda Haddouche, Sami Bassa, 2021, 'The nature of the shadow areas and a reading of the status of the emergency program for the shadow areas', Journal of World Politics, pp. 08-18.

## خلاصة الفصل الأول

تعتبر دراسة أنظمة الإدارة المحلية وسبل تطويرها من أهم الدراسات الحديثة التي تساهم في خلق التنمية والتطوير الإداري، حيث نلاحظ أن هناك اتفاق عام لدى غالبية الأكاديميين والباحثين والممارسين على وجود إخفاقات في تطبيق الإدارة المحلية، حيث لم تتمكن الحكومات المركزية من تعزيز النهج اللامركزي بما يمكن من أحداث أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي. فلم تمنح الوحدات المحلية السلطات والصلاحيات التي تمكنها من إعداد خطط و برامج التنمية المستدامة المحلية المختلفة، و لم تتمكن قانونا من الاشراف على كثير من المشاريع المركزية، مما يؤدي الى سوء التنفيذ و تضارب الاولويات ، وعدم تناغمها مع الاحتياجات المحلية للمواطنين، رافق ذلك عدم توفير قدرات و امكانيات تمكن تلك المحليات من انجاز و تحقيق اهدافها كما تضمن فصلنا مناطق الظل و خصائصها وذلك لإضفاء بصيرة على الجانب النظري و الإطار المفاهيمي للإدارة المحلية و التنمية المحلية المستدامة و مناطق الظل.





الفصل الثاني

تجسيد دور الإدارة المحلية

في

تحقيق التنمية المحلية

المستدامة

بمناطق الظل في الجزائر

يهدف هذا الفصل الى دراسة و معرفة التنمية المحلية في الجزائر، حيث تقوم التنمية المحلية على مرتكزات لتحقيق أهداف التنمية بشكل سليم و كذا النماذج و الاستراتيجيات التي حققت مختلف البرامج و المشاريع التنموية فالجزائر أعطت اهتماما كبيرا للتنمية المحلية من خلال العديد من البرامج و المشاريع التنموية من بينها برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001-2014) هذا البرنامج هو احدى اهم وسائل سياسة الميزانية التي تستخدمها الدولة للتأثير على الوضع الاقتصادي في المدى البعيد و دعم النشاطات المنتجة للقيمة المضافة.

و مع ابراز واقع التنمية المحلية المستدامة في الجزائر و الدور الذي تلعبه الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل بالجزائر خلال الإجراءات و المجهودات التي قامت بها السلطات المحلية للنهوض بمناطق الظل و فك العزلة عنها. كل هذا سوف نعالجه في هذا الفصل من خلال مبحثين.

## المبحث الأول: التنمية المحلية في الجزائر والبرامج التنموية

### تمهيد:

التنمية المحلية خلق بنية تحتية مرتكزة إلى المجتمع المحلي وشاملة، يمكن على هذا الأساس أن تتجاوز بأي طريقة لمواجهة التحديات، وتستند هذه الأخيرة على مجموعة من المرتكزات وكذا النماذج والاستراتيجيات التي تحقق المشاريع والبرامج التنموية. و عليه في هذا المبحث سنعالج المطالب الثلاث المتمثلة فيما يلي:

1. ركائز التنمية المحلية في الجزائر.

2. نماذج واستراتيجيات التنمية المحلية.

3. المخططات والبرامج التنموية.

### المطلب الأول: ركائز التنمية المحلية

تتلخص ركائز التنمية فيما يلي:

**1/ المشاركة الشعبية:** وهي إسهام أفراد المجتمع المحلي تطوعا واختيارا في أعمال التنمية حيث تعبر عن احتياجاتها الفعلية وتوجيه الجهود الحكومية نحو المشروعات التنموية الضرورية وذلك باعتبار التنمية المحلية العملية التي تتضافر فيها جهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية على تكامل هذه المجتمعات في حياة الأمم وتمكينها من الاسهام اسهاما كاملا في التقدم القومي.<sup>1</sup>

تعتبر المشاركة الشعبية أحد مقومات الإدارة المحلية وبدون المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات بالمجالس المحلية وفي الاعمال الخاصة بالتنمية المحلية تتخذ وحدات الإدارة المحلية حقيقة ما يحس به المواطنين من مشكلات وحاجات، والمشاركة الشعبية هي اشراك

<sup>1</sup> - كمال شعباني، أثر الرقابة الإدارية على تحقيق التنمية المحلية ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة ، الجزائر، 2013-2014 ، ص 78.

المواطنين افراد وجماعات وأولويات المجتمع وتحديد أفضل الوسائل لتحقيق هذه الاحتياجات وتمويل المشروعات واتخاذ القرارات وتنفيذ السياسات.<sup>1</sup>

**2/ تكامل مشروعات الخدمات:** من ركائز التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين المشروعات والخدمات داخل المجتمع وإن يوجد نوع من التنسيق بحيث لا نجد خدمات مكررة ولا نوعا من التناقض والتضاد في تقديم الخدمات.<sup>2</sup>

**3/الإسراع للوصول الى النتائج الملموسة للمجتمع:** ويرى بعض العاملين في ميدان التنمية الاجتماعية أن يكون المخل الى هذا الميدان ممثلا في برامج تتضمن خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية والإسكان فاذا حدث وبدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب اختيار تلك المشروعات ذات العائد السريع وقليلة التكاليف ما أمكن، والتي تسدد في الوقت نفسه حاجة اجتماعية قائمة.

تعود هذه القاعدة الى عامل أساسي مهم في العمل الاجتماعي المتمثل في كسب ثقة اهل المجتمع، لا يمكن الحصول على الثقة دون ان يشعر افراد المجتمع بوجود فائدة او مكسب ملموس، عليهم القيام بأنشاء مشروع اجتماعي او اقتصادي في مجتمعهم.

اذن فالثقة في فعالية برامج التنمية الاجتماعية المحلية وهي مطلب أساسي وضروري لنجاحها والعقبة التي تواجه المسؤولين عن التنمية الاجتماعية المحلية في مقاومة المجتمع للأفكار الجديدة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سعيدة بلهادي، اصلاح الإدارة المحلية و دوره في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر ، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2020-2021 ، ص 73.

<sup>2</sup> - محمد سليمان، علي بايزيد ، أهمية الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة ، مجلة الاقتصاد و التنمية ، المجلد 3 ، العدد 1 ، جامعة المدية ، 2015 ، ص 173 .

<sup>3</sup> - فتيحة كرمية ، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية في مناطق الظل دراسة حالة بلدية برج بوعرييج ، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة برج بوعرييج ، الجزائر، 2020-2021 ص 42-43.

**4/ التخطيط الاستراتيجي وضرورة التكامل بين أجهزة التخطيط:** يمكن اعتبار التنمية المحلية على انها تلك العملية المخططة للتعبئة الشاملة والاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات المتاحة للنهوض بالمجتمعات المحلية في جميع المستويات.

فاذا كان تحديد اتجاهات التنمية فيما يتعلق بالأهداف و الأولويات العامة تبدأ من السلطة العليا و المجلس الشعبي بها فان الأهداف التفصيلية و المنشأة القاعدية ينبغي ان تبدأ من الوحدات الأدنى و مجالسها الشعبية على أن تم إقرارها من السلطات العليا و المجلس الشعبي بها ضمنا لواقعية التخطيط ، و يلزم ذلك ربط التخطيط الإقليمي و المحلي بالتخطيط الوطني ، بحيث يتضمن الخطة الوطنية الخطة الإقليمية و المحلية بما يحقق التكامل الاقتصادي و الاجتماعي العمراني و حماية البيئة و هذا يتطلب التنسيق بين أجهزة التخطيط على كافة المستويات.

ان التخطيط يعتبر مناهجا علميا فهو عملية تغيير اجتماعي وتوجيه استثمار طاقات المجتمع وموارد عن طريق مجموعة من القرارات الرشيدة التي يشترك في المجتمع وموارده اتخذها الخبراء وافراد الشعب وقادتهم السياسيين.<sup>1</sup>

**5/ اللامركزية:** من الركائز والأسس التي تستند اليها عملية التنمية المحلية هي سياسة اللامركزية باعتبارها الأسلوب الناجح لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة جهويا وإقليميا.<sup>2</sup>

- ان اختيار اللامركزية كوسيلة لتنظيم العمل له ما يبرره.

- تعطل اللامركزية عملية تنفيذ البرامج بإبعادها الاجتماعية المتمثلة في التحفيز والانتماء.

<sup>1</sup>- سعيدة بلهادي، مرجع سابق ، ص 73.

<sup>2</sup>- رشيدة بوجحفة، محمد رضا بن تومي، الجماعات المحلية و دورها في تحقيق التنمية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر ، مداخلة في ملتقى السياسات العمومية للسياسات العمومية لتنمية مناطق الظل في الجزائر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، 12 ديسمبر 2012.

- العلاقة القوية والمباشرة بين التنمية المحلية واللامركزية لأنها تعكس صدق وعمق واقعية مشكلة التخلف وتطلعات وأولويات المنطقة كمجتمع محلي.

- تحقيق التوافق بين الاحتياجات المحلية والقرارات السياسية المركزية.<sup>1</sup>

**6/ الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع:** يعتبر الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع من أساليب التغيير الحضاري المقصود، حيث نجد ان استعمال موارد المجتمع المعروفة لدى افراده اسهل من استعمال موارد جديدة غير معلومة ، كما ان المسير المحلي الذي يعتبر موردا بشريا مؤثرا و هاما في عملية التنمية يكون فعالا اكثر في تسيير الموارد المحلية ، كما انه يكون قادرا على التغيير في افراد مجتمعه المحلي على عكس المسير الأجنبي، كما ان الاعتماد على الموارد المحلية له عائد يتمثل في انخفاض تكلفة المشروعات نظرا لكون المشروع يعتمد على مورد ذاتي.<sup>2</sup>

**7/ التوازن الجهوي:** لان التقدم الاجتماعي لا يتحقق الا من خلال نمو كافة أجزاء البناء الاجتماعي نموا متوازنا عبر التوزيع المتوازن والعاقل للموارد والمرافق الاجتماعية والثقافية والنشاطات الإنتاجية والسكان عبر كامل إقليم وجهات القطر.

**8/ الترقية الاجتماعية و الثقافية للسكان:** نظرا لخطورة العنصر البشري و دوره الحاكم و الحاسم في نجاح او فشل جهود التنمية ، اصبح يشكل محور اهتمامات الدول و المنظمات الدولية و مراكز البحوث و الدراسات المتخصصة في التنمية البشرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حدة سلمي، أهمية تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في ولاية ورقلة، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة 8ماي 1945 قالة، الجزائر، 2020-2021، ص51.

<sup>2</sup> - فهد محمد سيد، تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 198.

<sup>3</sup> - رشيدة بوجحفة ، رضا بن تومي ، مرجع سابق.

## المطلب الثاني: نماذج و استراتيجيات التنمية المحلية

تعتمد التنمية المحلية على مجموعة من النماذج و الاستراتيجيات لتحقيق مختلف البرامج و المشاريع التنموية المحلية يمكن عرضها فيما يلي:

### ❖ نماذج التنمية المحلية:

يصنف المهتمون بقضايا التنمية أهم النماذج الإنمائية في ثلاث نماذج رئيسية هي:

#### 1/النموذج التكاملي: Intégration type

يتكون هذا النموذج من مجموعة البرامج التي تنطلق من المستوى القومي والتي تشمل كافة القطاعات الفرعية (الاقتصادية والاجتماعية) وكذلك يشمل كافة القطاعات الفرعية (ريف، حضر، مناطق صحراوية)، فالنموذج التكاملي هو الذي يشمل البرامج التي تحقق التوازن التنموي على المستوى القطاعي والجغرافي مما يحقق التنسيق والتعاون بين جهود الحكومة المخططة لها و الجهود الشعبية.<sup>1</sup>

يعتمد هذا النموذج على انشاء وحدات إدارية و تنظيمية جديدة بهدف توفير مؤسسات تنموية داخل المجتمعات المحلية التي يشرف عليها جهاز مركزي منفصل عن الجهاز الإداري القائم<sup>2</sup> ، حيث يتطلب نجاح هذا النموذج توفر شكل من اشكال الاتصال المزدوج من خلال القنوات الثابتة و المستمرة بين الجهاز الإداري المركزي الأعلى و أجهزة الجودة

<sup>1</sup>- نبيل السماطولي، علم اجتماع التنمية : دراسة في اجتماعات العالم الثالث، بيروت : دار النهضة العربية، 1981 ، ص 190-191.

<sup>2</sup>- عبد المطلب بيبصار ، حسين الأمين شريط ، التنمية المحلية في اطار التجارب الدولية و الخبرات الميدانية مجلة العلوم الإدارية و المالية،المجلد2،العدد2، جامعة المسيلة،2018، ص43.

الإدارية من خلال لجان دائمة او مشتركة ، كما يتطلب هذا النموذج توافر درجة من اللامركزية أي اتخاذ قرارات التنفيذ في اطار الخطة العامة للدولة.<sup>1</sup>

## 2/ النموذج التكيفي : Adaptive type

يتفق هذا النموذج مع النموذج السابق في ان برامج كل منهما تنبثق من المستوى المركزي ، و ان الفرق بينهما يكمن في ان النموذج يركز على عمليات التنمية المجتمعية ، و استثمار جهود الفرد و الاعتماد على المنظمات الشعبية ، تم استدعاء النموذج التكيفي لأنه يتطلب كما في النموذج التكاملي تغييرا في التنظيم الإداري الحالي ، و ذلك لان برامج هذا النموذج يمكن تنفيذها تحت أي نوع من التنظيم الإداري ، و يمكن ربط الهيئة التنظيمية المشرفة على تنفيذه باي هيئة إدارية قائمة. تلجأ العديد من الدول الى هذا النموذج خاصة بعد استقلالها بسبب ندرة العوامل المادية و التقنية في هذه المجتمعات لكن سرعان ما ينتهي بتطبيق النموذج التكاملي لأنه قادر تحقيق الأهداف الوطنية للتنمية الوطنية و الاقتصادية.<sup>2</sup>

## 3/ نموذج المشروع: Projet type

يتم تطبيق هذا النموذج في منطقة جغرافية محددة حيث تتوفر فيه الشروط الخاصة، و من هنا جاء الفرق بينه و بين النموذجين السابقين، فيتفق هذا النموذج مع النموذج التكاملي من حيث انه نموذج متعدد الأغراض لكن يتم تطبيقه في منطقة جغرافية محددة، حيث يتم تطبيق النموذج التكاملي على مستوى المجتمع ككل.

<sup>1</sup> - لزهو بعوط ، الترويج للمقومات السياحية و دوره في تحقيق التنمية المحلية حالة ولاية قالمة، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2017-2018، ص38.

<sup>2</sup> - حدة سلمي، مرجع سابق، ص52-53.



يعتقد بعض المهتمين بقضايا التنمية ان هذا النموذج يمكن ان يكون بمثابة نموذج تجريبي او استكشافي يطبق على المستوى الوطني حيث ثبت نجاحه و فعاليته في المجالات التجريبية.

حتى مع استخدام النماذج المختلفة لتحقيق التنمية المحلية ، فان العنصر الأساسي الذي يجب التركيز عليه هو سمة كل مجتمع و حاجياته، بالإضافة الى القدرات المادية و المالية و حتى البشرية.<sup>1</sup>

### ❖ استراتيجية التنمية المحلية:

ان رسم أي استراتيجية للتنمية المحلية يفترض رؤية واضحة لطبيعة الأهداف المطلوبة، حيث يمكن رسم السياسات المتوافقة معها و هذا لا يأتي الا اذا كانت لدينا رؤية واضحة لطبيعة الاهداف الاقتصادية و الاجتماعية. النظام ككل و نوع العلاقات و أنماط الاستهلاك ، و ذلك لان التنمية المحلية جزء لا يتجزأ من التنمية الوطنية الشاملة و اي فصل عن المبادئ و الأهداف يؤدي الى تنمية غير متوازنة تخلق العديد من المشاكل.

و لعل من اهم عناصر استراتيجية التنمية المحلية ما يلي:

- ✓ مراعاة مبدأ التكامل بين جميع جوانب التنمية المختلفة في المجتمع ككل بتدخل الدولة و توجيهها المستمر أي أن أي استراتيجية للتنمية المحلية.
- ✓ يجب ان تأخذ في الاعتبار مسألة الخصوصية الاقتصادية و الثقافية و السياسية و الاجتماعية للمجتمع المحلي لذلك فان افراد المجتمع المحلي اكثر قدرة من غيرهم على فهم طبيعة بيئتهم المحلية و قدراتها و مواردها فضلا عن دور الحكومة و السلطات المحلية في عملية التنمية المحلية.

<sup>1</sup>- محمد ياسين الحاج امجد ، عبد الحق بنين ، دور الجمعيات الاحياء في تحقيق التنمية المحلية دراسة لواقع الاحياء من خلال القانون 06/12 ، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الوادي، الجزائر، 2020-2021، ص35-36.

- ✓ يجب ان تكون التنمية المحلية رؤية علمية تبدأ من العموميات و تنتهي بالتفاصيل، من المناسب لمخططي التنمية ان يعرفوا ان انهاء المشاكل الرئيسية سيؤدي في الكثير من الأحيان تلقائيا الى انهاء العديد من المشكلات الثانوية التي كانت نتاجا هامشيا لها.
- ✓ الاستخدام الأمثل لجميع الإمكانيات و الموارد المتاحة في المحليات بالإضافة الى الاعتماد على الذات من خلال إدارة المساعدات و الدعم الحكومي الذي تقدمه الدولة لوضع أسس التنمية المحلية و تلبية كافة الاحتياجات المطلوبة.
- ✓ ان وضع هذه الاستراتيجيات و رسم السياسات المختلفة المناسبة لها يهدف بالدرجة الأولى الى تحقيق برامج و مشاريع التنمية المحلية في مختلف المجالات.<sup>1</sup>
- و من أهم الاستراتيجيات التي تقوم عليها التنمية المحلية ما يلي:

### 1/ التخطيط المركزي و التنفيذ الحكومي:

تكون من خلال قيام الحكومة المركزية بوضع الخطط المناسبة لجميع مناطق الدولة و تكليف السلطات المحلية بتنفيذ هذه الخطط او الالتزام بها في أي مجال من المجالات التنموية، و قد تكون هذه الاستراتيجية في حالة عجز او نقص القدرات المحلية و تخلفها العام خاصة في مجال الكفاءات البشرية او المالية او التكنولوجية او غيرها.

### 2/ المشاركة المتوازنة:

تأتي هذه المشاركة ضمن جهود التنمية و في مختلف مراحل التخطيط و التنفيذ و المتابعة و التقييم و المراقبة المستمرة، و قد تكون هذه الاستراتيجية مناسبة في حالة توافر القدرات المحلية الجيدة بما في ذلك القدرات البشرية و المالية و الوعي الاجتماعي و السياسي و توافر المصادر المالية و غيرها.

### 3/ اللامركزية في التخطيط و التنفيذ للجهود التنموية:

<sup>1</sup> - عبد المطلب ببيصار ، المرجع السابق، ص43.

قد تكون هذه الاستراتيجية مناسبة في المراحل المتقدمة من التنمية الوطنية الشاملة، حيث قد تظهر أسباب عملية و فكرية و سياسية تستدعي ذلك، فعندما يصبح المجتمع معقدا و ينمو و يتطور على مستويات عالية و تتوافر القدرات المحلية المناسبة يكون نهج اللامركزية هذا عمليا و ناجحا.

ان بلورة استراتيجية في عملية التنمية المحلية أمر مهم للغاية من اجل تحديد مسار تنمية سليم يمكن التحكم فيه و تقييمه و مراجعته في حالات الفشل أو عدم الملائمة، فكلما زادت هذه الاستراتيجية او السياسة من البيئة المحلية زادت فرصة النجاح، يجب ان تأخذ طبيعة المجتمعات المحلية في الاعتبار على أساس العوامل او الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الإدارية و الثقافية و الفكرية و البيئية.

تعتبر استراتيجية التنمية المحلية احد المكونات المهمة في أي عملية تخطيط لتنمية المجتمعات المحلية و لابد ان تشكل استراتيجية التنمية المحلية احد مكونات خطة استراتيجية واسعة على نطاق المجتمع.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: المخططات و البرامج التنموية

هناك العديد من البرامج التنموية منها ما هو وطني و منها ما هو قطاعي و الأخرى محلية، بالإضافة الى البرامج التنموية الاقتصادية الداعمة لمسار التنمية المحلية.

### ❖ المخططات و البرامج التنموية الوطنية

من بين هذه البرامج و المخططات ما يلي:

#### 1/ المخطط الوطني لتهيئة الإقليم: SNAT

أ\* تعريفه:

<sup>1</sup> - نور الدين بلقيل ، اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2018-2019، ص 31.

لقد وردت وثيقة المخطط الوطني لتهيئة الإقليم العديد من المعارف منها:

- "هو الفعل الذي تعلن من خلاله الدولة سياستها لتهيئة الإقليم، و التي تنوي انتهاجها من خلال العشرين سنة القادمة".<sup>1</sup>

- "هو فعل تعلن بموجبه الدولة عن مشروعها الإقليمي، و يبرز الطريقة التي تعزم الدولة اعتمادها في اطار التنمية المستدامة لضمان التوازن، و الانصاف، و جاذبية التراب الوطني في جميع مكوناتها بما فيها الدفاع و الامن الوطني مثلما هو مذكور في المادة 05 من القانون 01-20 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 و المتعلق بتهيئة الإقليم و تنميته المستدامة".<sup>2</sup>

ب\* أهدافه:

يهدف المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الى:

- ✓ خلق نوع من التجانس ما بين القطاعات و الأقاليم.
- ✓ إعادة رسم الخريطة السكانية و الاقتصادية للجزائر علما ان هذا المخطط دعم بكل الوسائل الضرورية الرامية الى تنظيم الإقليم.
- ✓ تدارك الفجوة و لا توازن ما بين كل مناطق الوطن.
- ✓ تمشين الإمكانيات من خلال السهر على تحقيق تنمية مستدامة في كل الفضاءات الوطنية.
- ✓ ضمان توازن اجتماعي و نجاعة اقتصادية.
- ✓ حماية و دعم إيكولوجي في اطار التنمية المستدامة خلال العشرين سنة المقبلة، معتبرا المخطط وثيقة توجيهية و اطار مرجعي مما يستدعي مساهمة كل مسؤول وطني و

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية، العدد 61، المؤرخة في: 2010/10/21، ص 06.

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية، العدد 77، المؤرخة في: 2001/12/15.

محلي في انجازه من خلال التفكير في العمل بطريقة وطنية منسجمة و في اطار نظرة  
جماعية موحدة و شاملة لتحقيق تنمية مستدامة للإقليم.<sup>1</sup>

✓ حماية الأقاليم و السكان من الاخطار المرتبطة بالتقلبات الطبيعية.

✓ دعم و تفعيل الأوساط الريفية و الأقاليم و المناطق و الجهات التي تعاني صعوبات من  
اجل استقرارها.

✓ خلق الظروف الملائمة لتنمية الثروة الوطنية و التشغيل.

✓ التوزيع الفضائي الملائم للمدن و المستوطنات البشرية من خلال التحكم في نمو  
التجمعات السكانية و قيام بنية حضرية متوازنة.

✓ تماسك الاختبارات الوطنية مع المشاريع التكاملية الجهوية.

و لضمان تحقيق الأهداف المسطرة في المخطط الوطني تم تدعيمه مؤسسيا من خلال  
استحداث المجلس الوطني لتهيئة الإقليم و التنمية المستدامة، و تنظيميا من خلال النص  
على ضرورة إيجاد كافة الإجراءات و القواعد الكفيلة بضمان تطبيقه، و اجرائيا من خلال  
النص على أدوات دراسة تأثير مختلف الاستثمارات و المنشآت و التجهيزات على تهيئة  
الإقليم.<sup>2</sup>

## 2/ المخطط الوطني للتنمية الفلاحية و الريفية: PNDA

أ\* تعريفه:

<sup>1</sup> - هاجر شنيخر، استراتيجية التهيئة الإقليمية لتحقيق التنمية المستدامة و الفاعلية الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية،  
المجلد 7، العدد 3، جامعة تبسة، ديسمبر 2020، ص 204.

<sup>2</sup> - كريمة فردي، استراتيجية المخطط الوطني لتهيئة الإقليم و تنميته المستدامة في تحقيق الانصاف الإقليمي، مجلة  
السياسة العالمية، المجلد 05، العدد 01، جامعة قسنطينة 1، 2021، ص 196.

- "هو عبارة عن آلية خاصة ترمي الى ترقية التأطير التقني و المالي و التنظيمي قصد الوصول لبناء قطاع فلاحي عصري ذو كفاءة عالية من خلال حماية الموارد الطبيعية و المحافظة عليها و استغلالها بشكل عقلاني و استهلاك اكبر مساحة ممكنة من الأراضي".<sup>1</sup>

- "يمكن تعريفه على انه ذلك البرنامج الذي يموله الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية حيث يعد البرنامج بمثابة استراتيجية متكاملة تهدف لتطوير و زيادة فعالية القطاع الفلاحي باعتباره مبنى على سلسلة برامج متخصصة و متكيفة مع المناخ الفلاحي في الجزائر ، و هو مبنى على سلسلة من البرامج المتخصصة و المتكيفة مع المناخ الفلاحي الجزائري".<sup>2</sup>

- "يعرف أيضا على انه استراتيجية كلية تهدف الى تطور و زيادة فعالية القطاع الفلاحي و هو مبنى على سياسة البرامج المتخصصة و المتكيفة مع المناخ الفلاحي الجزائري، و يرجع ظهور هذه المخططات الى هشاشة القطاع الفلاحي الذي عانى من التهميش ازيد من ثلاثة عقود و تكميلا لمسار الإصلاحات و برامج تنموية التي بدأ تطبيقها فب التسعينات".<sup>3</sup>

### ب \* أهداف المخطط الوطني للتنمية الفلاحية و الريفية:

لقد اقر المشروع الجزائري في المادة 07 من القانون رقم 08-16 المؤرخ في 03 اوت 2008 المتضمن للتوجيه الفلاحي ان المخططات و البرامج الوطنية للتنمية الفلاحية و الريفية من أدوات التوجيه الفلاحي، و هي في الحقيقة انشأت لتحقيق مجموعة من الأهداف

<sup>1</sup> - خديجة عياش، سياسة التنمية الفلاحية في الجزائر دراسة حالة المخطط الوطني للتنمية الفلاحية 2000-2007، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائر 3، 2010-2011، ص84.

<sup>2</sup> - حسينة حوجو، سعاد حوجو، الية تمويل و تسيير الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 23، جامعة بسكرة، نوفمبر 2011، ص324.

<sup>3</sup> - ايمان شعابنة، مدى فعالية الدعم في اطار سياسة التجديد الفلاحي، دفاثر السياسة و القانون، العدد 16، جامعة قسنطينة 1، 2017، ص308.

تعد حافزا لتشجيع الاستثمار الفلاحي و المستثمرين و التي تنص عليها المنشور الوزاري المؤرخ في 18 جويلية 2000 تتمثل في:

- ✓ تحسين مستوى الامن الغذائي لتمكين السكان من اقتناء المواد الغذائية حسب المعايير الدولية و تحسين مستوى تغطية الاستهلاك بالإنتاج الوطني.
- ✓ إعادة تهيئة المساحة الفلاحية و تأهيلها من جديد.
- ✓ ترقية تشجيع الاستثمار الفلاحي الخاص.
- ✓ تحسين المنتجات ذات المزايا التعاضدية و الموجهة للتصدير.
- ✓ تحرير المبادرات الخاصة في مجال التمويل و تصريف المنتجات.
- ✓ تنمية المنتجات الملائمة للمناطق الطبيعية بهدف تكثيف و ادماج الصناعات الغذائية حسب الفروع.
- ✓ تكثيف أنظمة استغلال الأراضي في المناطق الجافة و شبه الجافة و تلك المهددة بالجفاف بتحويلها لصالح زراعة الأشجار المثمرة و زراعة الكروم و تربية المواشي.
- ✓ تطوير الإنتاج الزراعي و الحيواني و كذلك المنتجات ذات الاستهلاك الواسع و المنتجات ذات المزايا النسبية و الموجهة للتصدير.
- ✓ الحفاظ على العمالة الزراعية و زيادة طاقة الإنتاج الفلاحي بزيادة حجم العمالة مع تشجيع الاستثمار الفلاحي.
- ✓ تحرير المبادرات الخاصة في مجال التمويل و تصريف المنتجات.
- ✓ تحسين شروط الحياة و المداخيل و الاستقرار السكاني.<sup>1</sup>

### 3-1/ المخطط التوجيهي لتهيئة الموارد المائية:

أ\* تعريفه:

<sup>1</sup> - ايمان شعابنة، مرجع نفسه، ص 306-309.

-يشمل على تقييم شامل للموارد المائية التي يتم رصدها بما فيها الموارد البديلة الصادرة لا سيما تصفية المياه القذرة و تحلية مياه البحر و كذا الموارد المسترجعة، و تقييم الاحتياجات من الماء على أساس اهداف تطوير القطاع على المدى البعيد و المحددة لكل وحدة هيدروغرافية طبيعية.<sup>1</sup>

-و تتدرج هذه المخططات ضمن أدوات التسيير المستدام للموارد المائية كون انه ينشأ على مستوى كل وحدة هيدروغرافية طبيعية مخطط توجيهي خاص بها، يأخذ بعين الاعتبار تنوع المناخ و التضاريس في الجزائر، و ذلك بالاستغلال و تسيير هذا المورد حسب خصوصيات كل منطقة هيدروغرافية و حسب احتياجاتنا الاقتصادية و الاجتماعية."

- تقوم هذه المخططات التوجيهية على أساس عاملي العرض و الطلب من حيث الكمية و النوعية و اهداف التنمية و تهيئة المياه، و ضرورة الأخذ بالعامل الاقتصادي اثناء تلبية حاجيات السكان في حالة نقلها بين الوحدات الهيدروغرافية.<sup>2</sup>

#### ب- أهداف المخطط التوجيهي للموارد المائية:

تتشرك المخططات التوجيهية التي أوصى المشروع بتطويرها واعدادها على مستوى كل وحدة هيدروغرافية في عدد من الأهداف المتعلقة بما يلي:

- ✓ تلبية الاحتياجات المائية المناسبة للاستخدامات المنزلية و الصناعية و الزراعية، و كذلك الاستخدامات الاقتصادية و الاجتماعية الأخرى.
- ✓ الحماية الكمية و النوعية للمياه الجوفية و السطحية.
- ✓ الوقاية من المخاطر المرتبطة بالظواهر الطبيعية مثل الجفاف و الفيضانات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - رشيدة بوجحفة، رضا بن تومي، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - زوييدة محسن، التسيير المتكامل للمياه كأداة للتنمية المحلية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2013، ص 226.



## 3-2/ المخطط الوطني للمياه:

## أ\* تعريفه:

-يعتبر المخطط الوطني للمياه أحد الركائز الأساسية لسياسة المياه الوطنية، حيث يحدد الأهداف و الأولويات الوطنية في مجال تعبئة المياه و ادارتها و نقلها و تخصيصها من حيث البرامج او الدراسات او شروط الإنجازات و المشاريع التنموية ذات النفع العام.

-حيث يعرف المخطط الوطني للماء انه: "ذلك المخطط الذي يحد الأولويات الوطنية في مجال حشد الموارد المائية و تسييرها المدمج و تحويلها و تخصيصها، كما يحدد التدابير المرافقة ذات الطابع الاقتصادي و المالي و التنظيمي و النظامي الضرورية لتنفيذه."<sup>2</sup>

## ب\* أهدافه:

-"تعد المياه مورد أساسي لجميع اشكال الحياة على الكوكب و تبلغ المياه العذبة ثلاثة بالمئة فقط من موارد المياه على الأرض و ثلثي المياه العذبة محصورة في القمم الجليدية و الأنهار الجليدية و توجد واحدة بالمئة في مناطق نائية لا يمكن الوصول اليها و الكثير من مياه الامطار الموسمية و الفيضانات لا يمكن استخدامها بسهولة و مع تقدم الوقت أصبحت المياه اكثر ندرة و اصبح الوصول الى مياه نظيفة و امنة للشرب محدودا بين الدول.

-يتم بذل الكثير من الجهد في إدارة الموارد المائية نحو الاستخدام الأمثل للمياه و تقليل التأثير البيئي لاستخدام المياه على البيئة الطبيعية. تستند ملاحظة المياه الى الإدارة المتكاملة لموارد المياه كجزء لا يتجزأ من النظام البيئي، حيث تساعد كمية و نوعية النظام البيئي في تحديد طبيعة الموارد."

<sup>1</sup> - سامي بوطالبي، النظام القانوني للتخطيط البيئي في الجزائر و دوره في حماية البيئة، مذكرة تخرج نيل شهادة

الماجستير في القانون العام، جامعة سطيف 2، 2016-2017، ص 121.

<sup>2</sup> - سامي بوطالبي، مرجع نفسه، ص 118.

-يهدف تخطيط تعبئة الموارد المائية و استخدامها الى تلبية الطلب على المياه و تحقيق التوازن بين التنمية الجهوية و القطاعية، و هذا يزيد من كميات الموارد المائية و يحمي جودتها و يرشد استخدامها بما ينسجم مع البيئة و الموارد الطبيعية الأخرى.

-الخطة الوطنية لتنمية الموارد المائية مدعومة أيضا بالخطة التوجيهية للمياه التي تهدف الى تطوير البيئة التحتية لتعبئة موارد المياه السطحية و الجوفية و توزيع الموارد بين المناطق كما يشجع المخطط التوجيهي على تثمين المورد المائي و الاقتصادي و ترشيد استخدامها، و تنمية الموارد المائية غير التقليدية المستمدة من ترشيد المياه القذرة و تحلية مياه البحر و استعمالها.

-كما يضمن قانون المياه الجديد المخطط الوطني للمياه الأهداف و الأولويات الوطنية في مجال حشد الموارد المائية و ادارتها المتكاملة و نقلها و تخصيصها و التدابير المرافقة ذات الطابع الاقتصادي و المالي و التنظيمي الضرورية لتنفيذه.<sup>1</sup>

### ❖ البرامج الخاصة بمناطق الجنوب و الهضاب العليا

#### أ\*تعريفها:

-"هي برامج خاصة وضعت للنهوض بهذه المناطق بالنظر للنقص الفادح في التنمية و سوء أحوال السكان في هذه المناطق."<sup>2</sup>

-استفادت ولايات الجنوب من العمليات المسجلة ضمن البرامج التنموية الخماسية المتتالية ضمن برنامج اطلق سنة 2006 (الصندوق الخاص بتطوير مناطق الجنوب) من

<sup>1</sup> - عبد الصمد بن عدي، التخطيط البيئي و دوره في المحافظة علي البيئة، مذكرة ماستر في علوم الأرض و الكون تسيير التقنيات الحضرية، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة، جامعة بسكرة، 2019-2020، ص 16-17.

<sup>2</sup> - خالد عرايسية، عبد الله رابح سرير، دور المخططات البلدية للتنمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مجلة مدارات سياسية، المجلد 06، العدد 2، جامعة الجزائر 3، 2022، ص 42.

تخصيصات ميزانية الدولة في حدود من إيرادات الجباية البترولية و تخصيصات الميزانية الممنوحة سنويا في اطار البرنامج الخاص لتطوير ولايات الجنوب.<sup>1</sup>

### ب\*تنمية المناطق الحدودية :

يعتبر تطوير و تنمية المناطق و الولايات الحدودية الجزائرية احد الحلول الرئيسية للحد من انتشار الازمات بمختلف أنواعها، حيث اصبح تامين الحدود مع دول الجوار ضرورة مطلقة للحد من انتشار العديد من الظواهر و الأنشطة غير القانونية التي من شأنها الحاق اضرار جسيمة بالدول ككل، خاصة في ظل الأوضاع السياسية و الأمنية و الاقتصادية و الاجتماعية الحرجة التي تعيشها هذه الدول.<sup>2</sup>

-تتدرج السياسة الوطنية لتهيئة المناطق الحدودية و تتميتها ضمن السياق المؤسسي الجديد للوطن و الذي يتميز بمصادقة السلطات العمومية على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم الافاق 2030.

-تشمل المناطق الحدودية 12 ولاية و 03 ولايات منتدبة (قبل التقسيم الإداري الجديد) و 57 بلدية قسمت الى 09 مناطق حدودية و هي: الساحل الشرقي، التل الشرقي ، التل الغربي، الهضاب العليا شرق، الهضاب العليا غرب، الجنوب شرق، الجنوب الكبير شرق، الجنوب الكبير، و الجنوب غرب، و تمثل مساحة المناطق الحدودية 1323395 كم<sup>2</sup> أي ما يعادل 42% من مساحة الوطن، و بخط حدودي يبلغ 6343 كم موزعة كما يلي:

1601 كم مع المغرب، 1376 كم مع مالي، 982 كم مع ليبيا، 965 كم مع تونس، 956 كم مع النيجر، 463 كم مع موريتانيا، 42 كم مع الصحراء الغربية.

<sup>1</sup>- رشيدة بوجحفة، رضا بن تومي، مرجع سابق.

<sup>2</sup>- نوال قادة بن عبد الله، استراتيجية تنمية المناطق الحدودية الجزائرية لفك العزلة و تخفيف الازمات، مجلة أبحاث قانونية و سياسية، المجلد 7، العدد 1، جامعة تلمسان، جوان 2022، ص 37.

-تسعى سياسة تهيئة الإقليم الى التوزيع المناسب للسكان و الأنشطة و الهياكل الاقتصادية و السياسية مع مراعاة خصوصيات كل منطقة و ضمان التوازن و الانصاف و الجاذبية عبر كامل التراب الوطني ذلك في اطار التنمية المستدامة. تستند هذه الاستراتيجية لدعم معدات و التجهيزات بالمناطق الحدودية، و دعم إقامة الأنشطة الاقتصادية و دعم فك العزلة و تسهيل الحركة بالمناطق الحدودية و دعم تنمية العلاقات عبر الحدود.

-أما اهداف هذه الاستراتيجية فتتمثل في تحقيق التنمية الاجتماعية و الاقتصادية و تحسين مستوى معيشة السكان، و مراقبة المناطق الحساسة كالهجرة و النشاطات غير الشرعية، و ترقية انفتاح الإقليم على المغرب العربي و افريقيا جنوب الصحراء.<sup>1</sup>

### ❖ برامج غير ممرزة او محلية

#### 1/ المخطط القطاعي للتنمية: PSD

##### أ\* مفهومه:

-هو مخطط ذو طابع وطني، حيث تدخل ضمنه كل استثمارات الولاية و المؤسسات العمومية التي تكون وصية عليها، و يتم تسجيل هذا المخطط باسم الوالي الذي يسهر على تنفيذه، و يكون تحضير المخطط القطاعي للتنمية بدراسة اقتراحات مشاريعه في المجلس الشعبي الولائي و الذي يصادق عليه بعد ذلك.<sup>2</sup>

-ما يميز هذا المخطط انه يدرج من طرف المديريات التنفيذية للولاية تحت وصاية الوزراء المركزية التابعة لها مثل مديرية الري، مديرية البناء و التعمير و المديريات القطاعية الأخرى

<sup>1</sup>-نور الدين حاروش، ابعاد تنمية المناطق الحدودية و تحدياتها، مداخلة ضمن فعاليات اليوم الدراسي المنظم من طرف كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 10 جوان 2019 حول تنمية المناطق الحدودية.

<sup>2</sup>- صبيحة محيي، تسيير الموارد المالية المحلية في الجزائر - واقع و افاق - أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012-2013، ص 138.

مثل: الصحة و التربية و النقل حيث ان كل وحدة مركزية تضع برنامج مشاريعها و تعرضه على المجلس الشعبي المنتخب المصادق عليه.<sup>1</sup>

### ب\* أهداف المخطط القطاعي للتنمية: PSD

تعتبر مشاريع المخطط القطاعي رائدة فعلا بحكم الاغلفة المالية المعتبرة المرصودة لها، فهي تحتوي على برامج تفوق إمكانات المجتمع المحلي اعدادا و تأطيرا و دراسة و تمويلا، تتميز بخصائص سكانية متشابهة قد تكون ولاية او اكثر او عدة مناطق داخل ولاية واحدة و عدة بلديات و تلعب دورا رئيسيا في التوازن الجهوي مثل طرق الدولة و الابار لتزويد السكان بمياه الشرب او قنوات الصرف الصحي، كهرباء الريف و الانارة العامة و غاز المدينة و محطات النقل البري و كل ما يدخل في اختصاص الدولة.

-من خلال هذا البرنامج يمكن الوصول الى تحقيق العدالة في الاستفادة من برامج التنمية بين مختلف المناطق، و كذلك حل العديد من المشاكل التي تواجه الفئات المحلية، و ذلك بفضل مشاركتها في التخطيط التنموي، و باعتبار الوالي هو الوحيد الامر بالصرف و هو المسؤول عن تسجيل و تخصيص العمليات فانه يمكن الوصول الى تغطية العجز التنموي المسجل في المناطق المحرومة.<sup>2</sup>

### 2/ المخطط البلدي للتنمية: PCD

-يعرف المخطط البلدي للتنمية بأنه مجموع الوسائل القانونية و المالية التي تسمح للبلدية بتقدير و تجسيد سياستها التنموية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد طاهر عزيز، بوحنيفة قوي، اليات تفعيل دور البلدية في إدارة التنمية المحلية بالجزائر، رسالة ماجستير في العلوم القانونية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009-2010، ص 71.

<sup>2</sup> - نور الدين بلليل، مرجع سابق، ص 129-130.

<sup>3</sup> - ياقوت قايد، محمد بوقناديل، عبد القادر بن مصطفى، المخططات البلدية للتنمية و دورها في دعم التنمية المحلية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 3، العدد 3، الجزائر، 2015، ص 234.

- أو هو عبارة عن مخطط شامل للتنمية في البلدية جاء لتكريس مبدأ اللامركزية على مستوى الجماعات المحلية، مهنته توفير الحاجيات الضرورية للمواطنين و دعم القاعدة الاقتصادية، يشمل هذا المخطط التجهيزات القاعدية و الفلاحية و تجهيزات الإنجاز.<sup>1</sup>

- و هو وسيلة لتنفيذ سياسة التهيئة العمرانية و التوازن الجهوي و التنمية المحلية، و المخططات البلدية للتنمية أداة فعالة للتخطيط الإقليمي على المستوى المحلي، كما انها تولد موارد تمويل هامة للسلطات المحلية.<sup>2</sup>

- كما يمكن تعريفها على انها برامج عمل تقررها السلطات المركزية في اطار المخطط الوطني للتنمية، و تحدد مدتها و كيفية تمويلها، و تكلف البلديات بإعدادها و اعتماد مشاريعها و ترفعها للولاية، و هي تمس المجالات الحيوية التي تهتم المواطن بشكل مباشر، كما تعتبر من الاختصاصات المباشرة للمجلس الشعبي البلدي.<sup>3</sup>

اذن يعتبر المخطط البلدي للتنمية الأداة الأساسية لبلورة عملية اعداد و تنفيذ البرامج التنموية المختلفة على المستوى المحلي التي تأثر على الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمواطنين، و يعبر المخطط البلدي للتنمية عن اللامركزية التخطيط على المستوى المحلي و اشراك البلدية في اعداد و تنفيذ برامجها التنموية.<sup>4</sup>

## ب- أهداف المخطط البلدي للتنمية:

تعد التنمية المحلية من اختصاص و مسؤولية البلدية، و تعني برنامجا متماسكا اعد على أساس إحصاء المناطق التي تحتاج الى تحديث و تشخيص العمليات التي يفترض تنفيذها

<sup>1</sup> - ليندة يونس، المخطط البلدي للتنمية و دوره في تنمية البلدية، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، العدد 9، الجزائر، جوان 2016، ص 228.

<sup>2</sup> - عادل انزاران، انتصار عريوات، دور المخططات البلدية في التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للامن الإنساني، العدد 6، الجزائر 2018، ص 62.

<sup>3</sup> - ليندة لوسي، مرجع سابق، ص 229.

<sup>4</sup> - عادل انزاران، انتصار عريوات، مرجع سابق، ص 63.

في ضوء احتياجات و طلبات المواطنين و توفير الوسائل اللازمة لتحقيق ذلك. و قد سعى المشروع الجزائري الى اللامركزية في صنع القرار و اعداد البرامج للمجتمعات المحلية، و بمقتضى ذلك أصبحت البلدية بموجب قانون 10/11 المتضمن قانون البلدية الى جانب الدولة في العمل على تهيئة المنطقة و التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الامن و كذلك المحافظة على الاطار المعيشي للمواطنين و تحسينه، و قد وكت للبلدية من اجل النهوض بعملية التنمية المحلية التحضير لمخططات البلدية للتنمية و التي تهدف الى:

- ✓ القضاء على النزوح الريفي.
- ✓ تحسين الظروف المعيشية للمجتمع المدني و الريفي أي فك العزلة و بناء مرافق اجتماعية و ثقافية و هياكل قاعدية.
- ✓ تدارك النقائص التي عرفتها التنمية المحلية خاصة من جهة مركزية تسيير الاعتمادات و العراقيل الناجمة عنها.
- ✓ تطوير المبادرات المحلية و البحث عن حلول محلية لمشاكل البلديات.
- ✓ دمج البلدية في مجال التخطيط الوطني.<sup>1</sup>
- ✓ خلق نوع من الحركية الاقتصادية على مستور البلدية من خلال تشجيع و فتحها امام المتعاملين.
- ✓ تسهيل تنفيذ جميع العمليات المسجلة في المخططات البلدية للتنمية.
- ✓ محو اختلاف الجهوية بين البلديات.
- ✓ تطوير المبادرات المحلية و البحث عن حلول لمشاكل الجماعات المحلية دون اللجوء للتدخل المركزي.
- ✓ تسيير الأموال المخصصة للتنمية المحلية على احسن وجه مع العلم الصريف يخضع لرقابة إدارية و تقنيات من طرف الولاية و مديرية البرمجة و التخطيط و مراقبة الميزانية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ليندة اونسي، المخطط البلدي للتنمية و دوره في تنمية البلدية، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، العدد 9، جامعة خنشلة، جوان 2016، ص 230-231.

## ❖ البرامج التنموية الاقتصادية

## 1/ برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي 2001-2004:

- "لقد اختارت الجزائر لدفع عجلة التنمية الشاملة المرتكزة على المحليات برنامج الإنعاش الاقتصادي الممتد على فترة (2001-2005) و تم العمل به منذ سنة 2001، و البرنامج بمحتواه يبحث عن التفاوض و هو برنامج واعد الاعتبار انه يمكن كل مساحة الدولة الجزائرية و كذا الغلاف المالي المخصص له، بحيث قدر ب 525 مليار دج و تطبيق لبرنامج الحكومة الأنشطة الاقتصادية موجهة لكل الجهات خصوصا المناطق الفقيرة المهمشة (رئاسة الحكومة 2004) و البرنامج سطر له مجموعة من الأهداف منها دعم الأنشطة الإنتاجية و خاصة الفلاحية بإنجاز المخطط الوطني للتنمية الفلاحية PNDA و قدرت تكلفة البرنامج ب 6,5 مليار دج، كما اقترح برنامج واعد خاصة في التنمية المحلية و البشرية و خصص له 113 مليار دج و هو يحدد نشاط الدولة بالتكفل بالانشغالات المحلية، التحسين النوعي و المستدام للاطار المعيشي للسكان."

- و من اجل الوصول الى الأهداف المحددة في البرنامج، حدثت العديد من التغيرات التي يجب تسليط الضوء عليها حتى تتماشى مع الاقتصاد، و تبنت الدولة مجموعة من السياسات المصاحبة للبرنامج بمساعدة برنامج اخر يدعم برنامج الإنعاش الاقتصادي يهدف الى تشجيع البرنامج و تحسين أداء المؤسسات و هو برنامج مكمل للبرنامج السابق.<sup>2</sup>

## أهدافه:

يهدف مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي الى تحقيق ثلاث اهداف رئيسية هي:

<sup>1</sup>- إبراهيم حفصي، عبد الجليل عبد الله، المخططات البلدية للتنمية و اثارها على التنمية المحلية دراسة حالة بلدية أولف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة احمد دراية أدرار، 2019-2020، ص 3-4.

<sup>2</sup>- ناصر فتحي، إشكالية التنمية المحلية في الشرق الجزائري تحليل حول فكرة الاقلمة، أطروحة دكتوراه حول علوم الأرض، معهد علوم الأرض و الكون، جامعة باتنة 2، 2020-2021، ص 187.



✓ الحد من الفقر و تحسين مستوى المعيشة.

✓ خلق مناصب عمل و الحد من البطالة.

✓ دعم التوازن الجهوي و إعادة تنشيط الفضاءات الريفية.

و يمكن تحقي تلك الأهداف الرئيسية عبر اهداف وسيطة تعتبر بمثابة قنوات تمكن من التوصل الى الأهداف السابقة الذكر، و تتمثل في ما يلي:

✓ تنشيط الطلب الكلي و في ذلك تحول للسياسة الاقتصادية في الفطر النيوكلاسيكي الذي جاءت به برامج صندوق النقد الدولي الى الفكر الكينزي الذي يركز على تنشيط الطلب الكلي عن طريق السياسة المالية لتنشيط الاقتصاد.

✓ دعم المستثمرات الفلاحية و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة انطلاقا من كونها منشآت منتجة بصفة مباشرة للقيمة المضافة و مناصب الشغل.

✓ تهيئة و انجاز هياكل قاعدية تسمح بإعادة بعث النشاط الاقتصادي و تغطية الحاجات الضرورية للسكان.<sup>1</sup>

## 2/ البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي 2005-2009:

" جاء هذا البرنامج في اطار مواصلة وتيرة البرامج و المشاريع التي تم مباشرتها و تنفيذها في اطار مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي (2001-2004) الذي تميز بإنعاش مكثف للتنمية الاقتصادية و تحسين في الوضعية الأمنية بالإضافة الى تحسن في الوضعية المالية بعد الارتفاع الذي سجله سعر النفط الجزائري و الذي بلغ سنة 200' قيمة 38,5 دولار للبرميل، و هو ما نتج عنه تراكم احتياطي الصرف الذي وصل الى مبلغ مالي قدره 43,10 مليار دج في نفس السنة، مع تحقيق نمو مستمر بلغ بالمتوسط 1,3,8 طوال سنوات

<sup>1</sup> - محمد العباسي، برامج التنمية الاقتصادية و آثارها على الجنوب الكبير دراسة ولاية اليزي 2001-2001، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2019-2020، ص

البرنامج، بالإضافة الى تراجع معدل البطالة من 29% الى 24% و كذا انجاز آلاف من المنشآت القاعدية.

### \*أهداف البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي:

جاء البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي لتحقيق جملة من الأهداف منها:

- ✓ تحديث و توسيع الخدمات العامة: حيث أن ما مرت به الجزائر خلال فترة التسعينات سواء كانت الازمة سياسية او اقتصادية تؤثر سلبا على نوع و حجم الخدمات العامة بشكل جعل من تحديثها و توسيعها ضرورة ملحة قصد تحسين الاطار المعيشي من جهة و كثمة لنشاط القطاع الخاص في سبيل ازدهار الاقتصاد الوطني من جهة أخرى.
- ✓ تحسين مستوى معيشة الافراد: و ذلك من خلال تحسين الجوانب المؤثرة على نمط معيشة الأفراد، سواء كان الجانب الصحي الأمني او التعليمي.
- ✓ تطوير الموارد البشرية و البنية التحتية: يرجع ذلك للدور الذي تلعبه كلا من الموارد البشرية و البنية التحتية في تطوير النشاط الاقتصادي، اذ تعتبر الموارد البشرية من أهم الموارد الاقتصادية في الوقت الحالي، و البنية التحتية لها دور هام في تطوير النشاط الإنتاجي و بالخصوص في دعم إنتاجية القطاع الخاص من خلال تسهيل عملية المواصلات و انتقال السلع و الخدمات.
- ✓ رفع معدلات النمو الاقتصادي: و هو الهدف الذي تصب فيه كل الأهداف سابقة الذكر.<sup>1</sup>

### 3/ برنامج التنمية الخماسي 2010-2014:

أ\*تعريفه:

<sup>1</sup> - محمد العباسي، المرجع نفسه، ص 88-89.

هو برنامج مكمل للبرامج السابقة من حيث طبيعة المشاريع و الأهداف المرجو تحقيقها في إطار إعطاء دفعة قوية لمختلف القطاعات الاقتصادية و الاستجابة لمتطلبات السكان و تحسين المعيشة، و قدر هذا البرنامج 286 مليار دولار لهذا يعتبر أكبر برنامج تنموي عرفته الجزائر منذ الاستقلال، حيث ينقسم الى قسمين: القسم الأول يتضمن إطلاق مشاريع جديدة تقدر ب 1534 مليار دولار أما القسم الثاني فيتضمن استكمال المشاريع الكبرى الجاري إنجازها (السكك الحديدية، الطرق، المياه،.....)

### ب\* أهدافه:

يهدف هذا البرنامج الى:

- ✓ دعم التنمية البشرية التي تعتبر الركيزة الأساسية للبرنامج الاقتصادي و الاجتماعي.
- ✓ مكافحة البطالة من خلال استحداث ثلاث ملايين منصب شغل جديد.
- ✓ تحسين ظروف العيش في المناطق الريفية.
- ✓ ترقية و تطوير اقتصاد المعرفة من خلال دعم البحث العلمي و تعميم التعليم.
- ✓ تحسين مناخ الاستثمار و اتخاذ التدابير اللازمة لانعاش الصناعة الوطنية و تطوير المحيط الإداري و المالي و القانوني للمؤسسة.
- ✓ الاستمرار في توسيع قاعدة السكن و إعادة الاعتبار للنسيج العمراني، و تطوير الترقية العقارية و الأداة الوطنية في قطاع البناء و الأشغال العمومية.
- ✓ مواصلة التجديد الفلاحي و تحسين الأمن الغذائي في البلاد.
- ✓ تثمين الموارد الطاقوية و المنجمية.
- ✓ تثمين القدرات السياحية و الصناعة التقليدية.
- ✓ الحفاظ على السلم الاجتماعي في خدمة التنمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - هدى بن محمد، تحليل البرامج التنموية في الجزائر خلال فترة 2001-2019، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، العدد 5، يناير 2010، ص 47-28.

## 4/ برنامج توطيد النمو الاقتصادي 2015-2019:

## أ\* تعريفه:

يعتبر هذا البرنامج تكملة للبرامج التنموية السابقة حيث يغطي هذا البرنامج عمليات الاستثمارات العمومية المسجلة خلال الفترة ما بين 2015-2019، حيث تم إنشاء صندوق تسيير عمليات الاستثمارات العمومية المسجلة بعنوان برنامج توطيد النمو الاقتصادي 2015-2019 و الذي جاء ضمن حساب التخصيص الخاص رقم 143-302 و قد خصص مبلغ قدره 4079,6 دج في 2015 مقابل مبلغ قدر ب 1894,2 دج.<sup>1</sup>

## ب\* أهدافه:

يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق ما يلي:

- ✓ الحفاظ على المكاسب الاجتماعية من خلال منح الأولوية لتحسين الظروف المعيشية للسكان في قطاعات السكن، التربية، التكوين، الصحة العمومية و ربط البيوت بشبكات الماء و الكهرباء و الغاز و ترشيد التحويلات الاجتماعية.
- ✓ إيلاء الاهتمام أكثر بالتنوع الاقتصادي و تحقيق نمو نحو الصادرات خارج قطاع المحروقات، و الاهتمام بالتنمية الفلاحية و الريفية بسبب مساهمتها في الأمن الغذائي و تنويعه.
- ✓ استحداث مناصب الشغل و مواصلة جهد مكافحة البطالة و تشجيع الاستثمار المنتج المحدث للثروة و مناصب العمل.
- ✓ إيلاء عناية خاصة للتكوين و نوعية الموارد البشرية من خلال تكوين الأطر و اليد العاملة المؤهلة.

<sup>1</sup> - خليل ولد نوغي، أثر البرامج التنموية على البطالة و التشغيل في الجزائر (2000-2019)، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020-2021، ص 44.

✓ و تتوفى الحكومة من خلال البرنامج الخماسي للنمو 2015-2019 إلى تحقيق نسبة سنوية للنمو قدرها 7% قصد الحد من البطالة و تحسين ظروف معيشة المواطنين.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر

على الرغم من توافر و انتقال عائدات النفط، إلا ان سياسات الحكومة فشلت في تحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق الحضرية و الريفية و العدالة الاجتماعية ما ساهم في خلق مناطق ظل ظلت على هامش الحكومة. و ساعد نمو وسائل التواصل الاجتماعي في الكشف عن الواقع المزري للسكان و ادانة المسؤولين مما دفع الحكومة الى اعلان خطة تنمية طارئة يأمل من خلالها سكان هذه المناطق تحسين أوضاعهم و التخلص من المحيطين بهم، و هذا ما سوف نعالجه في هذا المبحث.

### المطلب الأول: تحديات التنمية المحلية المستدامة في الجزائر

**1/ تحديات ظاهرة الفقر:** تخلت الدولة الجزائرية عن السياسة الشاملة الاقتصادية و الاجتماعية للحد من ظاهرة الفقر في البلاد، و هذا بعدما اهتمت بالتركيز على دعم السلع الغذائية الضرورية و عوضتها بمساعدة مباشرة للفئات المحرومة. و لتفادي ظاهرة الفقر يجب مراعاة ما يلي:

✓ تشجيع الاستثمار و تحقيق الإنعاش الاقتصادي.

✓ تدخل الدولة لحماية المجتمع من الانعكاسات الاجتماعية الوخيمة التي تواكب الانتقال الى اقتصاد السوق.

✓ تحديد الأولويات للمشاريع الكفيلة بالاستجابة الفورية للحد من الفقر و تحسين معيشة الافراد

✓ تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في القضاء على الفقر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - هدى بن محمد، مرجع سابق، ص 51.

**2/ ضعف معدل النمو الاقتصادي:** بعد استقلال الجزائر عام 1962 تبنت هذه الأخيرة الاقتصاد الاشتراكي القائم على التخطيط الاشتراكي القائم على التخطيط المركزي، بالاعتماد على سياسة التصنيع كنموذج اقتصادي لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام على حساب القطاع الزراعي الذي تراجعت مساهمته في إنتاج المواد الخام المحلية، في حين انخفض التمويل، و قد اعتمد برامج التصنيع أساسا على مداخل تصدير البترول و ليس محصلة إنتاج حقيقي للثروة لذلك يرتبط اقتصاد الجزائر بتقلبات أسعار النفط و تغييرات البيئة الدولية. و قد أدت الصدمة النفطية عام 1986 الى ضعف الاقتصاد الوطني و ترتب عليها عدة مشاكل خاصة كزيادة حدة التضخم و ارتفاع نسبة البطالة و المديونية و نقص المعاملات الأجنبية و انخفاض معدلات النمو التي أصبحت سالبة خلال سنة 1986 و 1994، و قد طبقت الجزائر إصلاحات اقتصادية ذاتية لتصحيح الاختلالات و التي تم من خلالها معالجة ما يلي:<sup>2</sup>

✓ تطهير المؤسسة العمومية و منحها الاستقلالية و تحريرها من الضغوط المباشرة للدولة بإخضاعها للقانون التجاري في معاملاتها.

✓ تشجيع المؤسسات على التصدير باعتماد صيغة ميزانيات العملة الصعبة التي تسمح للمؤسسات بالاستفادة من عائدات التصدير في تغطية وارداتها مع تجنب إجراءات المراقبة القبلية.

✓مراجعة نظام أسعار السوق من خلال تحريرها و جعلها تعتمد على قواعد السوق.

<sup>1</sup>- سامية دبابيش، التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013، ص 114-115.

<sup>2</sup>- عبد المجيد قدي، الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر محاولة تقييمية، مجلة Les cread du chaiers، العدد 61، 2002، ص 20.

✓ طرح قانون جديد للاستثمار سنة 1988 اكثر انفتاحا على القطاع الخاص حيث تم الغاء الحدود القصوى المسموح له باستثمارها مع الغاء التصريح المسبق.<sup>1</sup>

**3/ تفشي البطالة:** تفاقمت البطالة في الجزائر عام 1985 بسبب الانكماش الاقتصادي و عدم كفاية الموارد المالية للحكومة مما أدى الى ابطاء وتيرة التوظيف و خفض حجم الاستثمار الذي تم توفيره للوظائف، مما أدى الى اختلال التوازن بين العرض و الطلب في سوق العمل.

منذ عام 1987 تم اتخاذ إجراءات لمكافحة البطالة و دعم التوظيف من خلال عدة أجهزة مختلفة من حيث طبيعتها او نمط تمويلها ، و تنقسم الى قسمين: النشاطات التابعة للشبكة الاجتماعية و التشغيل التضامني و الإجراءات الخاصة بالاستثمار.

و رغم تدني معدل البطالة الا ان مستواه يبقى مقلقا، و في السياق نضع الملاحظات التالية:  
✓ ضعف مستوى تأهيل اليد العاملة بحيث نجد 64,86% من طالبي العمل غير مؤهلين و 26,60% لهم مستوى جامعي.

مناصب الشغل التي تم انشاءها عام 2004 معظمها مؤقتة ففي سنة 2005 نجد 58% من الاجراء المؤقتين هذا التوجه الذي يصاحبه غياب الحماية الاجتماعية و الإحساس بعدم الأمان في الشغل.<sup>2</sup>

**4/ التلوث البيئي:** منذ الاستقلال ارتبطت إشكالية التلوث البيئي بطبيعة السياسات التنموية الاقتصادية و الاجتماعية الى غاية نهاية الثمانينات ، حيث اهتمت الاعتبارات البيئية في المخططات التنموية مما أدى الى تفاقم التلوث الصناعي و تدهور الاطار المعيشي للأفراد،

<sup>1</sup>- صالح نومي، راضية بختاش، أثر الجباية على النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة دراسات اقتصادية، العدد 07، 2006، ص 20.

<sup>2</sup>- مراد ناصر، التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، العدد 26، جامعة البليدة، جوان 2006، ص 15-14.

إضافة الى مخاطر التصحر وتدهور الغطاء النباتي، و قد شهدت الجزائر إصلاحات اقتصادية خلال التسعينات من خلال الانتقال الى اقتصاد السوق و السعي الى الاندماج في الاقتصاد الدولي.

و بالرغم من معرفة الحكومة بأهمية البيئة الا انه تقام حد التلوث البيئي ما يرجع الى:

✓ اهمال قضايا البيئة في البرامج التنموية.

✓ قيام صناعة تعتمد على الاستهلاك المكثف للطاقة.

✓ ضعف مستويات جمع و تسيير النفايات.

✓ ضعف برامج إعادة التطهير و استغلال مياه الصرف.

✓ سوء استغلال موارد الطاقة.

✓ النمو الديمغرافي.

✓ سوء التهيئة العمرانية المنجزة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: آليات تفعيل دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

تعتبر التنمية المحلية نظام فرعي في نظام التنمية الشاملة، التي تقوم على مشاركة افراد المجتمع المحلي مع السلطات المحلية و الحكومية و القطاع الخاص في عملية التنمية من اجل تحسين مختلف نواحي الحياة على المستوى المحلي و نتيجة لهذا اكتسب موضوع التنمية المحلية المستدامة أهمية متزايدة على نحو مطرد في جميع الأوساط العلمية، سنتطرق في هذا المطلب الى آليات تفعيل دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

### أولاً: التحديات التي تواجه الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

و في هذا الاطار يمكن رصد مجموعة من الملاحظات الرئيسية التي تؤثر على فاعلية أداء الإدارات المحلية و هي على النحو التالي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 20-21.



- 1- ضعف حصيلة الموارد المحلية التي لا تكفي احتياجاتها الفعلية، قد أدى الى الاعتماد الكلي على الإعانات المركزية، بالتالي ضعف نطاق الحركة المحلية امام احتياجات البيئة المحلية.
- 2- تعدد الأجهزة الرقابية على الوحدات المحلية ( مجلس الوزراء، وزارة المالية، الرقابة الإدارية ...) و ذلك على الرغم من محدودية الاختصاصات الممنوحة لها.
- 3- الهيكل التنظيمي الحالي لوحدات الإدارة المحلية و الذي يتسم بنشئت الوحدات المحلية و تجزئتها على نطاق كبير قد عجز عن تحقيق الكفاءة الإدارية في استخدام الموارد المحلية.
- 4- سوء التخطيط المحلي و عدم فاعليته و ذلك بسبب انخفاض مستوى أداء المسؤولين المحليين و محدودية الكفاءات و القدرات العلمية.
- 5- عدم تطبيق مبادئ الحكم الرشيد في التسيير الإداري للبلدية كالشفافية و المساءلة و المشاركة.<sup>2</sup>

## ثانيا: آليات تفعيل دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

### 1-آليات اقتصادية:

- التخطيط الاستراتيجي لمشاريع التنمية المحلية من خلال خلق مصادر تمويل جديدة لميزانية الجماعات المحلية بالإضافة الى دعم الدولة.
- تنقسم موارد تمويل الجماعات المحلية الى قسمين: موارد محلية ذاتية و موارد محلية خارجية فالموارد المحلية الذاتية هي تلك المرتبة عن الضرائب (ضريبة المباني، ضريبة المواشي، الضرائب على الثروات المنقولة، و ضرائب الدخل)، و تتميز ضريبة الأموال

<sup>1</sup>- أسامة لخولي، الإدارة البيئية و التنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الأول للإدارة البيئية في الوطن العربي، 2000، ص19.

<sup>2</sup>- علي مهران، العوامل المؤثرة على التنمية العمرانية المتواصلة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر نظم المعلومات الجغرافية و تطبيقاتها في التخطيط و التنمية المستدامة ب، د، س، ن، ص14.

بالمرونة و وفرة حصيلتها الا انها صعبة التحصيل و التقدير و ذلك لارتباطها بالظروف الاقتصادية و الضرائب الوطنية، و هناك الرسوم المحلية الاصلية و المضافة على الضرائب و الرسوم القومية و يتم تحصيل هذه الرسوم مقابل خدمات تؤديها الإدارة المحلية للمواطنين حيث تعود بالمنفعة و الفائدة على دافعي هذه الرسوم، و تشكل حصيلة هذه الرسوم موارد عامة للإدارات المحلية إضافة الى موارد خاصة و الناتجة عن تشغيل و استثمار المرافق المحلية الذاتية المختلفة.

- أما الموارد الخارجية فهي نتيجة المساعدات المالية التي تقدمها الدولة لوحداتها المحلية لدعم ميزانياتها و التبرعات و الموارد الأخرى إضافة الى ذلك تدعم المؤسسات المالية أيضا عملية التنمية المحلية و تضمن استمرارية التنمية بمرور الوقت.

- لكن التنمية المحلية المستدامة يعترض طريقها مشكل التمويل المحلي اذ ان هناك نقص كبير في مصادر التمويل المحلية الداخلية من خلال تعدد الضرائب و الرسوم الجبائية و صعوبة التحصيل بسبب التهرب الضريبي و نقص الرقابة و المعلومات الاقتصادية.

## 2- آليات إدارية (تنظيمية): تتمثل في:

- ضرورة تعزيز اللامركزية.

- تحسين مستوى المنتخبين المحليين و المحاسبين عن طريق اجراء دورات تدريبية بخصوص ترشيد النفقات.

- تعميم تطبيق الإدارة الالكترونية عبر كامل الإدارات المحلية لتحسين نوعية الخدمات.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الإجراءات المتخذة من طرف السلطات المحلية للتكفل لمناطق الظل

لقد صدرت تعليمات من طرف رئيس الجمهورية بشأن مناطق الظل من أجل معالجة التناقضات و الرعاية الأفضل لمتطلبات و احتياجات المواطنين القطنين بمناطق الظل و خلق التوازن بين جميع مجالات الولايات و ذلك من اجل :

<sup>1</sup> - رشيدة بوجحفة، محمد رضا بن تومي، مرجع سابق،

- إحصاء مناطق الظل على مستوى جميع البلديات و الولايات.
- تدوين جميع أوجه القصور و الاحتياجات المسجلة من حيث الخدمات الأساسية مثل غاز المدينة و الكهرباء، شبكة الطرق، أنظمة المياه المختلفة، قنوات الصرف الصحي، الغذاء المدرسي و المواصلات بهذه المناطق مع توفير التقييم المالي و اعداد البطاقات الفنية التفصيلية لكل عملية مسجلة.
- تشكيل لجنة حكومية مهمتها تحديد مناطق الظل على مستوى أراضي الدولة، و وضع برنامج للطوارئ يضمن العناية المثلى بالاحتياجات الأساسية لسكان هذه المناطق بالتنسيق مع اللجنة الوزارية المشتركة المشكلة للإشراف على تنفيذ عملية تحديد مناطق الظل و تنفيذ البرامج بالإضافة الى ذلك يتعين على لجنة الدولة انشاء لجان على مستوى الإدارات للقيام بالعمليات الخاصة بمناطق الظل.
- انشاء خلية فنية تتكون من مديرين تقنيين من مختلف الهيئات و المديريات على مستوى الولاية.<sup>1</sup>

و من خلال كل هذا فقد حرصت السلطات العمومية على تجسيد عدد من المشاريع في ظرف وجيز و تذليل الصعوبات أمام جهود التنمية من اجل تحسين ظروف عيش القاطنين بهذه المناطق لا سيما في مجالات الربط بشبكتي الماء الشروب و الصرف الصحي و فتح المسالك الريفية و انجاز قاعات العلاج و المدارس الابتدائية و الإعانات الموجهة للبناء الريفي و غيرها.

و خصصت الدولة ضمن هذا المسعى حسب ما صرح به مؤخرا مستشار رئيس الجمهورية مكلف بمناطق الظل "إبراهيم مراد" اعتمادات مالية هامة لإنجاز هذه المشاريع قدرت بأكثر من 184 مليار دج لإنجاز 12,489 مشروع تنموي من بين قرابة 33 الف مشروع موجهة لفائدة مناطق الظل على المستوى الوطني، كما أكد في نفس السياق على

<sup>1</sup> - ورده حدوش، بسمة سامي، ماهية مناطق الظل و قراءة في وضعية البرنامج الاستعجالي الخاص بمناطق الظل، مجلة السياسة العالمية، المجلد5، العدد 1، الجزائر، 2021، ص 13.

وجود ورشات مفتوحة لمراجعة الجباية المحلية من شأنها السماح للبلديات بالحصول على المورد المالي ، و قد مكنت الخرجات الميدانية التي قادت السيد مراد إبراهيم الى مختلف مناطق الوطن طيلة الأشهر الأخيرة من إحصاء اكثر من 15 الف منطقة ظل بتعداد سكاني قدر ب 8 ملايين نسمة، علما انه تم اقتراح 32,700 مشروع تنموي لتنمية هذه المناطق تم تمويل 12,489 منها بمبلغ مالي يزيد عن 184 مليار دج.

و حسب ذات المسؤول فإنه سيتم انجاز اكثر من 50% من مشاريع التنمية الموجهة لمناطق الظل لتكون 2021 سنة التكفل بمناطق الظل بامتياز، لافتا الى ان الدولة لم ترصد صندوقا خاصا لتنمية مناطق الظل و إنما تم تمويل المشاريع من أموال كانت موجودة في ميزانية الولايات و صندوق التضامن ما بين الجماعات المحلية و غيرها لم توزع بصفة عادية من خلال المشاريع الاجتماعية و الاقتصادية المبرمجة لصالح مناطق الظل.<sup>1</sup>

## المطلب الرابع: مناطق الظل ببلدية عين مران ولاية الشلف نموذجا

### 1-التعريف ببلدية عين مران:

تقع بلدية عين مران غرب ولاية الشلف و تبعد عنها بحوالي 45 كلم و تبلغ مساحتها الاجمالية حوالي 123 كلم<sup>2</sup>، يحدها من الشمال بلدية تاوقريت، و يحدها من الجنوب بلدية الصبحة، و يحدها من الشمال الشرقي بلدية الهرانفة، و يحدها من الغرب بلديتي سيدي أمجد بن علي و مازونة (ولاية غليزان) و يبلغ عدد سكانها 55028 نسمة حسب التعداد السكاني لشهر جانفي 2013، و تعتبر بلدية عين مران بلدية فلاحية من الدرجة الأولى.

أما تركيبة المجلس الشعبي البلدي لبلدية عين مران فهو يتكون من 23 مقعدا، موزعين

على النحو التالي:

1- حركة مجتمع السلم : 08 أعضاء.

<sup>1</sup> - مناطق الظل: ملف في صدارة أولويات الرئيس تبون ، وكالة الانباء الجزائرية، 21 ديسمبر 2020 ،في

- 2- جبهة التحرير الوطني: 04 أعضاء.
  - 3- التجمع الوطني الديمقراطي: 04 أعضاء.
  - 4- حركة البناء الوطني: 05 أعضاء.
  - 5- جبهة الجزائر الجديدة: 02 أعضاء.
- و يشتغل بالبلدية 298 موظفا موزعين كالتالي:

- 42 عون تطهير.
- 35 عون تحكم.
- 221 عون تنفيذ.

و في اطار التجسيد الميداني لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية استفادت بلدية عين مران من 120 محل تجاري موزعة عبر التجمعات السكنية الثانوية، حيث قام الشباب المعني بإيداع الملفات بمختلف الوكالات المختصة بالشلف.

- وكالة دعم الشباب بالشلف و التي استقبلت حوالي 36 ملف.

- وكالة تسيير القرض المصغر بالشلف الذي لم يستقبل أي ملف.

الأشغال انتهت و عملية التوزيع جارية حيث تم توزيع 13 محل على مستوى البلدية.

و بخصوص التغطية الهاتفية فيوجد ببلدية عين مران مركز بريدي و مكتبين بريديين، مكتب بريدي بعين سردون و مكتب بريدي بأولاد براجح و في اطار عملية تحسين المواصلات و خاصة في مجال الهاتف استفاد مركز بريد عين مران من مركز هاتفي لا سلكي WLL ، و بلغت نسبة التغطية بالهاتف حاليا 95%.

أما الكهرباء الريفية ففي هذا المجال فإن ربط مواطني البلديتين بالطاقة الكهربائية بلغ نسب متقدمة جدا كما هو مبين في الجدول التالي:

البلدية	نسبة التغطية
عين مران	96%

يوجد ببلدية عين مران مقر لفرقة الدرك الوطني و ثلاثة مفارز للحرس البلدي بكل من عين مران و بقعة عين سردون و المقام و تعزز هذا القطاع سنة 2004 بمقر لأمن الدائرة، كما تم انجاز لمقر جديد للشرطة القضائية الذي سيفتح في الأيام القادمة.

و بخصوص قطاع الري استفادت البلدية من المشروع القطاعي الهام و الذي يتمثل في تزويد 80% من سكان بلدية عين مران بالمياه الصالحة للشرب انطلاقا من أحواض الشلف شرعت البلدية في توفير هذه المادة الحيوي لجل المواطنين القاطنين بالأماكن التي توجد بها شبكة التوزيع في حالة جيدة مع صيانة بعض الأجزاء من هذه الشبكة، أما بخصوص المناطق التي تفتقر لشبكة المياه الصالحة للشرب تم برمجتها هذه السنة في المخطط البلدي للتنمية 2008 و باقي المناطق التي تم اقتراحها في البرنامج الخماسي 2009/2013.

أما المرافق العمومية فيوجد ببلدية عين مران مرافق عمومية نذكر منها:

-بنك الفلاحة و التنمية الريفية.

- مركز البريد و المواصلات.

- مكتبين بريديين.<sup>1</sup>

يوجد ببلدية عين مران 16 مسجد و 04 زوايا كالتالي:

البلدية	المسجد	الزاوية
	-مسجد أبو بكر الصديق	-زاوية عمر ابن الخطاب
	-مسجد عمر ابن الخطاب	-زاوية سيدي صالح
	-مسجد عثمان ابن عفان	-زاوية سيدي بوشعيب
	-مسجد المقام	-زاوية بريرة
	-مسجد فوقاف	
	-مسجد أولاد العيد	

<sup>1</sup> - بناء على ما قدمه الأمين العام لبلدية عين مران (نورين العيد عمار) من وثائق.

	-مسجد أولاد براجح -مسجد أولاد صافي -مسجد أولاد عين الناس -مسجد سيدي صالح -مسجد بويرج -مسجد عين سردون -مسجد سيدي بوشعيب -مسجد عين العزلة (2) -مسجد بريرة -مسجد السهايلية	عين مران
04	16	المجموع

1

### معاينة و تقييم مشاريع الظل على مستوى بلدية عين مران موقوفة بتاريخ 09 فيفري

### 2023

منطقة الظل	عنوان العملية	مدة الانجاز	مصدر التمويل	سنة التسجيل	تاريخ الأمر بالخدمة	النسبة المادية	النسبة المالية	الملاحظات
	تجديد و توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب	2شهر	FGSCL	2019	22/09/2019	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 20/07/2020

<sup>1</sup> - بناء على ما قدمه الأمين العام لبلدية عين مران (نورين العيد عمار) من وثائق.

تم غلق العملية بتاريخ 21/07/2020	100%	100%	26/01/2020	2019	FGSCL	2 أشهر	تهيئة مطعم مع ترميم الكتامة + التهيئة الداخلية لمدرسة بن سرير زيان	أولاد العيد
تم غلق العملية بتاريخ رقم 11/04/2022 2020/41	100%	100%	19/05/2021	2021	PCD	3 أشهر	تهيئة طريق أولاد العيد (01)	
تم غلق العملية بتاريخ 19/11/2020	100%	100%	23/09/2020	2020	BC	2 أشهر	تهيئة طريق أولاد يحي على مسافة 400 م	
تم غلق العملية بتاريخ 07/03/2021	100%	100%	19/05/2019	2020	PCD	3 أشهر	انجاز شبكة الصرف الصحي بالقرايز (ش02)	القرايز + أولاد يحي
تم غلق العملية بتاريخ 02/01/2022	100%	100%	14/04/2019	2021	FGSCL	3 أشهر	انجاز شبكة الصرف الصحي بالقرايز (ش03)	
تم غلق العملية	100%	100%	01/04/2021	2020	FGSCL	4 أشهر	الربط بشبكة الكهرباء	
تم غلق العملية بتاريخ 11/10/2022	100%	100%	05/06/2022	2022	PCD	3 أشهر	انجاز و توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب منطقة القرايز	
تم غلق العملية بتاريخ 26/07/2021	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	45 يوم	تزويد منطقة الغراويد بالمياه	



107	وفق المقترة رقم						الصالحة للشرب	الغراويد- الخواتمية
	تم غلق العملية	100%	100%	11/06/2021	2020	FGSCL	الربط بغاز المدينة	
	تم غلق العملية بتاريخ 31/12/2020 وفق المقترة رقم 156/2020	100%	100%	09/08/20////	2020	PCD	تهيئة الطريق الرابط بين حي الشراكة و أولاد براجح	الشراكة
	تم غلق العملية بتاريخ 02/07/2021 وفق المقترة رقم 108	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب بالشراكة	
	تم غلق العملية بتاريخ 11/09/2021 وفق المقترة رقم 104	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	انجاز شبكة الصرف الصحي بالحالفة	الحالفة و العرايبية
	تم غلق العملية بتاريخ 01/07/2021 وفق المقترة رقم 106/2021	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	تزويد عائلة بن احمد عيسى بالمياه الصالحة للشرب	بن أحمد عيسى
	تم غلق العملية بتاريخ 20/07/2020	100%	100%	11/11/2019	2020	FCCL	انجاز شبكة الصرف الصحي بالسهايلية	أولاد محاب الطاهر بالسهايلية
	ملف الغلق على مستوى مديرية البرمجة و متابعة الميزانية	100%	100%	05/06/2020	2022	PCD	انجاز محطة لإعادة الضخ لمياه البحر بالسهايلية(أولاد	

							محاب الظاهر)	
تم غلق العملية بتاريخ 21/10/2021 وفق القررة رقم 155	100%	100%	18/05/2021	2021	PCD	02شهر	انجاز شبكة الصرف الصحي بعين العزلة	أولاد العيد بعين العزلة

1

<sup>1</sup>- بناء على ما قدمه الأمين العام لبلدية عين مران (نورين العيد عمار) من وثائق.

## خلاصة الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل من خلال دراسته للتنمية المحلية في الجزائر و البرامج التنموية من خلال التطرق الى ثلاثة مستويات : ركائز التنمية المحلية التي تضمن تحقيق أهداف التنمية المحلية بشكل سليم، إضافة الى نماذج و استراتيجيات التنمية المحلية التي بدورها تحقق مختلف البرامج و المشاريع التنموية حيث تعددت هذه البرامج التنموية منها ما هو وطني و قطاعي و أخرى محلية إضافة الى برامج تنموية اقتصادية ساهمت في دعم مسار التنمية المحلية. كما تم التطرق الى واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر حيث تم التركيز في هذا العنوان على التحديات التي تواجهها التنمية المحلية المستدامة في الجزائر من فقر و ضعف في معدل النمو الاقتصادي و تفشي ظاهرة البطالة و التلوث الذي تشهده البيئة ، و قد ركزت الدراسة أيضا على الليات تفعيل دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة تمثلت في آليات اقتصادية و أخرى إدارية تنظيمية. إضافة الى الإجراءات التي اتخذتها السلطات المحلية للتكفل بهذه المناطق و تم الاخذ ببلدية عين مران الشلف كنموذج لدراسة هذه المناطق.



الخاتمة

## الخاتمة

تطرقت الدراسة المتمثلة في دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر الى معالجة الإشكالية المتمثلة في السؤال الرئيسي كيف ساهمت الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل؟ ، حيث تم معالجة هذه الإشكالية من خلال فصلين ، الفصل الأول كان حول مفهوم كل من الإدارة المحلية و التنمية المحلية المستدامة و كذا مناطق الظل ، إضافة الى نشأة الإدارة المحلية و كذا شرح ابعاد التنمية المحلية المستدامة و عوامل نجاح التنمية المحلية المستدامة و أيضا التعريف بمناطق الظل و اهم الخصائص التي تميزها، اما الفصل الثاني فكان تحت عنوان تجسيد دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر و هذا من خلال التطرق الى واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل من خلال المجهودات المبذولة من قبل السلطات المحلية للتكفل بمناطق الظل. و من خلال كل ما تطرقت اليه يمكن القول ان الإدارة المحلية بكل مهامها المختلفة في عامل رئيسي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل، حيث ان وظيفتها تنموية و سياسية على حد سواء إضافة الى تحقيق الديمقراطية للمجتمع المحلي.

و يعتبر تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مناطق الظل من المواضيع المهمة التي تسعى السلطات المحلية على تحقيقها مؤخرا و اجراء تغيير كلي لهذه المناطق خاصة ان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون اعطى اهتماما خاصا لهذه المناطق و حث على تسليط الضوء عليها و إعطائها أهمية و أولوية لتنميتها و النهوض بها و فك العزلة عنها بحيث خصصت لها ميزانية كبيرة في مخطط الإنعاش الاقتصادي محاولا بذلك تنمية هذه المناطق من خلال خلق مشاريع استثمارية بها تتعشها و تضمن العيش السليم بها حتى تكون هناك فعلا تنمية محلية مستدامة بها.

و من خلال دراسة دور الإدارة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر و الاخذ ببلدية عين مران(ولاية الشلف) كنموذج توصلت الى النتائج التالية:

- الهدف الأساسي للإدارة المحلية هو تحقيق التنمية المحلية المستدامة.
- يعترض طريق التنمية المحلية المستدامة مشكل التمويل المحلي و هذا بسبب النقص الكبير في مصادر التمويل المحلية الداخلية (تعدد الضرائب و الرسوم الجبائية).
- على الرغم من توافر و انتقال عائدات النفط الا ان سياسات الحكومة فشلت في تحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق الحضرية و الريفية و هذا ما أدى الى خلق مناطق ظل ظلت على هامش الحكومة.
- تأمين الإمكانيات من خلال تحقيق تنمية محلية مستدامة في كل مناطق الظل.
- التنمية المحلية المستدامة لا تتطلب مبالغ ضخمة فقط لتحقيقها و إنما تحتاج الى إدارة محلية واعية قادرة على التسيير و مساندة الحكومة.
- رغم كل المشاريع و البرامج المنجزة بهذه المنطقة(بلدية عين مران) الا ان بعض من هذه المناطق لا زالت تعاني من التهميش و الحاجة الماسة الى متطلبات العيش.
- على الرغم من تنوع برامج التنمية والاغلفة المالية الضخمة المخصصة للتنمية في هذه المناطق (مناطق الظل) الا انها لا زالت تعاني من التهميش و عدم توفر المستلزمات الضرورية لحياة كريمة لأفراد المجتمع.



قائمة  
المراجع

## قائمة المراجع:

## المراجع باللغة العربية:

## الكتب

- 1- جعفر انس قاسم، أسس التنظيم الاداري والادارة المحلية بالجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية. الطبعة الثانية، الجزائر، 1988.
- 2- حسين مصطفى حسين، الادارة المحلية المقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
- 3- حمدي ليان القبيلات، مبادئ الادارة المحلية وتطبيقاتها في المملكة الاردنية الهاشمية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2010.
- 4- خالد سمارة الزغبى، تشكيل المجالس المحلية وأثره على كفايتها في نظم الادارة المحلية دراسة مقارنة، ط3، عمان: مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1993.
- 5- دكتور محمد فتح الله خطيب والاستاذ صبحي محرم، الاتجاهات المعاصرة في نظام الحكم المحلي، دار النهضة العربية القاهرة، 1966.
- 6- سليمان محمد الطماوي، الوجيز في القانون الاداري دراسة مقارنة، القاهرة: دار الفكر الغربي، 1975.
- 7- شاهر الرواشدة، الادارة المحلية في المملكة الاردنية الهاشمية حاضرها ومستقبلها، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 1978.
- 8- طعيمة الحزف، القانون الاداري، القاهرة: دار النهضة العربية ، 1978.
- 9- عبد الحميد عبد المطلب، التمويل المحلي و التنمية المحلية، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2001.
- 10- عبد القادر الشخلي، الادارة المحلية دراسة مقارنة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2001.



- 11- علي خطار شنطاوي، الادارة المحلية، عمان: دار وائل للنشر، 2002.
- 12- فهد محمد سيد، تقويم برامج تنمية المجتمعات الجديدة، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
- 13- محمد الصيرفي، الفساد بين الإصلاح والتطوير الاداري، الطبعة الاولى، الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2008.
- 14- محمد علي الخلايلة، الادارة المحلية وتطبيقاتها في كل من الاردن وبريطانيا وفرنسا ومصر، دراسة تحليلية مقارنة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000.
- 15- نبيل السماطولي، علم اجتماع التنمية: دراسة في اجتماعيات العالم الثالث، بيروت، دار النهضة العربية، 1981.
- 16- هيثم قاسم، أسس التنظيم الاداري و الادارة المحلية ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية 1988.
- + المقالات:**
- 1- انزاران عادل، عريوات انتصار، دور المخططات البلدية في التنمية المحلية في الجزائر، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 6، جامعة مستغانم، 2018.
- 2- اونيسي ليندة، المخطط البلدي للتنمية ودوره في تنمية البلدية، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، العدد 04، جامعة خنشلة، جوان 2016.
- 3- بن طيبة مهدية، خروبي سفيان، دور الإدارات المحلية في دعم التنمية المحلية، مجلة اليزي للبحوث و الدراسات، العدد 01، المركز الجامعي اليزي، الجزائر، 2016.
- 4- بن محمد هدى، عرض و تحليل البرامج التنموية في الجزائر خلال فترة 2001-2019، مجلة كلية السياسة و الاقتصاد، العدد 05، يناير 2020.
- 5- حدوش وردة، سامي بسمة، ماهية مناطق الظل و قراءة في وضعية البرامج الاستعجالي الخاص بمناطق الظل، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد 01، الجزائر، 2021.

- 6- حوحو حسينة، حوحو سعاد، الية تمويل و تسيير الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 23، جامعة بسكرة، نوفمبر 2011.
- 7- سليمان محمد، بايزيد علي، أهمية الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، مجلة الاقتصاد، العدد 01، 2015.
- 8- شنيخر هاجر، استراتيجية التهيئة الإقليمية لتحقيق التنمية المستدامة و الفاعلية الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 07، العدد 03، جامعة تبسة، 2020.
- 9- صالح تومي، بحناش راضية، اثر الجباية على النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 07، 2006.
- 10- غرايسة خالد، رابح سرير عبد الله، دور المخططات البلدية للتنمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، مجلة مدارات سياسية، المجلد 06، العدد 02، جامعة الجزائر 3، 2022.
- 11- فردي كريمة، استراتيجية المخطط الوطني لتهيئة الإقليم و تنميته المستدامة في تحقيق الانصاف الإقليمي، مجلة السياسة العالمية، المجلد 5، العدد 01، جامعة قسنطينة 1، 2021.
- 12- قادة بن عبد الله نوال، استراتيجية تنمية المناطق الحدودية الجزائرية لفك العزلة و تحقيق الازمات، مجلة أبحاث قانونية و سياسية، المجلد 07، العدد 01، جامعة تلمسان، جوان 2021.
- 13- قايد ياقوت، بوقناديل محمد، بن مصطفى عبد القادر، المخططات البلدية للتنمية و دورها في دعم التنمية المحلية، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 03، العدد 03، الجزائر، 2015.
- 14- قدي عبد المجيد، الإصلاحات في الجزائر محاولة تقييمية، مجلد.....، العدد 01، 2006.

15- مراد ناصر، التنمية المستدامة و تحدياتها في الجزائر، مجلة التواصل، العدد 26، جامعة البليدة، جوان 2010.

16- مناطق الظل، ملف في صدارة أولويات الرئيس تبون، وكالة الانباء الجزائرية، 21 ديسمبر 2020، [WWW.PS.DZ](http://WWW.PS.DZ)

17- نيزو صادق، الجماعات المحلية كدعامة أساسية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة دراسة حالة بلدية الوادي العثمانية خلال الفترة 2002-2020، مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، العدد 01، جامعة البليدة، 2020.

#### 🚩 الملتقيات:

1-بوجحفة رشيدة، بن تومي محمد رضا، الجماعات المحلية و دورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر، مداخلة في ملتقى السياسات العمومية لتنمية مناطق الظل في الجزائر، جامعة عبد الحميد بن باديس، 12 ديسمبر 2022.

2-حاروش نور الدين، ابعاد تنمية المناطق الحدودية و تحدياتها، مداخلة ضمن فعاليات اليوم الدراسي المنظم من طرف كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3 ، جوان 2019.

3-لخوالي أسامة، الإدارة البيئية و التنمية المستدامة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العربي الأول للإدارة البيئية في الوطن العربي، 2000.

4-مهران علي، العوامل المؤثرة على التنمية العمرانية المتواصلة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر نظم المعلومات الجغرافية و تطبيقاتها في التخطيط و التنمية المستدامة.

#### 🚩 المراسم و القوانين:

1-الجريدة الرسمية، العدد: 77، المؤرخة في 15/02/2001.


2-الجريدة الرسمية، العدد: 61 ، المؤرخة في 21/10/2010.

#### 🚩 مذكرات و أطروحات:

- 1-أمنة شراك، دور جماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، مذكرة ماستر في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001.
- 2-بعوط لزهري، الترويج للمقومات السياحية و دوره في تحقيق التنمية المحلية ولاية ورقلة، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة قالمة، 2017-2018.
- 3-بلعراي عبد الكريم محمد ، العلاقة بين محددات الهيكل التنظيمي و أداة الإدارة المحلية، رسالة ماجستير في الإدارة العامة، كلية الاقتصاد و العلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة، 2002.
- 4-بلقليل نور الدين، اليات تدخل الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018-2019.
- 5-بلهادي سعيدة، اصلاح الإدارة المحلية و دوره في تحقيق التنمية المحلية بالجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة باتنة1، 2020-2021.
- 6-بن عبدي عبد الصمد، التخطيط البيئي و دوره في المحافظة على البيئة، مذكرة ماستر في علوم الأرض و الكون، كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة، جامعة بسكرة، 2019-2020.
- 7-بوطالبي سامي، النظام القانوني للتخطيط البيئي في الجزائر و دوره في حماية البيئة، رسالة ماجستير في القانون العام، جامعة سطيف 2، 2016-2017.
- 8-الحاج أمجد محمد ياسين، بنين عبد الحق، دور الجمعيات الاحياء في تحقيق التنمية المحلية: دراسة لواقع الاحياء من خلال القانون 12/06، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الوادي، 2021-2022.

- 9- حدة سلمي، أهمية تنافسية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في ولاية ورقلة، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة 8ماي 1945 قالمة، 2021-2022.
- 10- حفصي إبراهيم، عبد الجليل عبد الله، المخططات البلدية للتنمية و اثرها على التنمية المحلية: دراسة حالة بلدية أولف، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة احمد دراية، ادرار، 2019-2020.
- 11- دبابيش سامية، التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.
- 12- زوبيدة محسن، التسيير المتكامل للمياه كأداة للتنمية المحلية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2013.
- 13- صبيحة محمد، تسيير الموارد المالية المحلية في الجزائر - واقع و افاق - ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ، 2012-2013.
- 14- العباسي محمد، برامج التنمية الاقتصادية واثارها على الجنوب الكبير: دراسة ولاية اليزي 2001-2019، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2019-2020.
- 15- عبد الكريم محمد بلعربي، العالقة بين محددات الهيكل التنظيمي وأداء الادارة المحلية، رسالة ماجستير في الادارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، قسم الادارة العامة، 2002.
- 16- عياش خديجة، سياسة التنمية الفلاحية في الجزائر دراسة حالة المخطط الوطني للتنمية الفلاحية 2000-2007 ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية و الاعلام، جامعة الجزائر، 2010-2011.

- 17- فتيحة كرمية، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية في مناطق الظل: دراسة حالة بلدية برج بوعريريج، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة برج بوعريريج، 2020-2021.
- 18- كمال بودانة شعباني، اثر الرقابة الإدارية على التنمية المحلية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013-2014.
- 19- لمير القادر، الضرائب المحلية و دورها في تمويل ميزانية الجماعات المحلية: دراسة تطبيقية لميزانية بلدية ادرار، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة وهران، 2013-2014.
- 20- لمير القادر، الضرائب المحلية ودورها في تمويل ميزانية الجماعات المحلية - دراسة تطبيقية لميزانية بلدية أدرار ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، الجامعة وهران، 2013-2014.
- 21- لوعيل رفيق ، اثر اللامركزية على الاستثمار المحلي في الجزائر، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة ورقلة، 2018.
- 22- لوعيل رفيق، اثر اللامركزية على الاستثمار المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2018.
- 23- ناصر فتحي، إشكالية التنمية المحلية في الشرق الأوسط: تحليل حول فكرة الاقلمة، أطروحة دكتوراه في علوم الأرض، معهد علوم الأرض و الكون، جامعة باتنة 2، 2020-2021.
- 24- ولدو نوغي خليل، اثر البرامج التنموية على البطالة و التشغيل في الجزائر 2000-2019، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2020-2021.

المراجع باللغة الأجنبية: 

- 1– J.P Gilly, développement locale et coopération décentralisée, Toulouse
  - a. Othmane Salama et Mohamed Alaoui Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP) , ISSN: 2663–5798,p596.
- 2– R.chapus.droit administratif general.t1.2emedition ,paris 1990.
- 3– SMETS, Paul(F), Vestion responsable, Développement durable, académie royal de Belgique, Bruxelles2003.
- 4– Warda Haddouche, Sami Bassa. (2021). The nature of the shadow areas and a reading of the status of the emergency program for the shadow areas. Journal of World Politics.
- 5– Washington : AC. 21 novembre 2003.

❖ **Les Site web :**

- 1– <https://www.indepentarabic.com> 2023/ 02/ 25 .
- 2– <https://www.elhiwar.dz.com/opinion> 25 /02 /2023.



قائمة  
الملاحق



الوثيقة 01:

الزاوية	المسجد	البلد
-زاوية عمر ابن الخطاب -زاوية سيدي صالح -زاوية سيدي بوشعيب -زاوية بريرة	-مسجد أبو بكر الصديق -مسجد عمر ابن الخطاب -مسجد عثمان ابن عفان -مسجد المقام -مسجد فوقاف -مسجد أولاد العيد -مسجد أولاد براجح -مسجد أولاد صافي -مسجد أولاد عين الناس -مسجد سيدي صالح -مسجد بوريح -مسجد عين سردون -مسجد سيدي بوشعيب -مسجد عين العزلة (2) -مسجد بريرة -مسجد السهايلية	عين مران
04	16	المجموع

## الوثيقة 02:

### معاينة و تقييم مشاريع الظل على مستوى بلدية عين مران موقوفة بتاريخ 09 فيفري 2023

منطقة الظل	عنوان العملية	مدة الانجاز	مصدر التمويل	سنة التسجيل	تاريخ الأمر بالخدمة	النسبة المادية	النسبة المالية	الملاحظات
أولاد العيد	تجديد و توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب	2شهر	FGSCL	2019	22/09/2019	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 20/07/2020
	تهيئة مطعم مع ترميم الكتامة + التهيئة الداخلية لمدرسة بن سريير زيان	2أشهر	FGSCL	2019	26/01/2020	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 21/07/2020
	تهيئة طريق أولاد العيد (01)	3أشهر	PCD	2021	19/05/2021	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 11/04/2022 رقم 2020/41
القررايز + أولاد يحي	تهيئة طريق أولاد يحي على مسافة 400 م	2أشهر	BC	2020	23/09/2020	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 19/11/2020
	انجاز شبكة الصرف الصحي بالقررايز (ش02)	3أشهر	PCD	2020	19/05/2019	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 07/03/2021
	انجاز شبكة الصرف الصحي بالقررايز (ش03)	3أشهر	FGSCL	2021	14/04/2019	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 02/01/2022
	الربط بشبكة الكهرباء	4أشهر	FGSCL	2020	01/04/2021	100%	100%	تم غلق العملية
	انجاز و توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب منطقة القررايز	3أشهر	PCD	2022	05/06/2022	100%	100%	تم غلق العملية بتاريخ 11/10/2022

تم غلق العملية بتاريخ 26/07/2021 وفق المقررة رقم 107	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	45 يوم	تزويد منطقة الغراويد بالصالحة للشرب بالمياه	الغراويد - الخواتمية
تم غلق العملية	100%	100%	11/06/2021	2020	FGSCL	3 أشهر	الربط بغاز المدينة	
تم غلق العملية بتاريخ 31/12/2020 وفق المقررة رقم 156/2020	100%	100%	09/08/20////	2020	PCD	2 شهر	تهيئة الطريق الرابط بين حي الشراقة و أولاد براجح	الشراقة
تم غلق العملية بتاريخ 02/07/2021 وفق المقررة رقم 108	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	2 شهر	توسيع شبكة المياه الصالحة للشرب بالشراقة	
تم غلق العملية بتاريخ 11/09/2021 وفق المقررة رقم 104	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	3 أشهر	انجاز شبكة الصرف الصحي بالحالفة	الحالفة و العرابية
تم غلق العملية بتاريخ 01/07/2021 وفق المقررة رقم 106/2021	100%	100%	11/04/2021	2021	PCD	01 شهر	تزويد عائلة بن احمد عيسى بالمياه الصالحة للشرب	بن أحمد عيسى
تم غلق العملية بتاريخ 20/07/2020	100%	100%	11/11/2019	2020	FCCL	04 أشهر	انجاز شبكة الصرف الصحي بالسهايلية	أولاد محاب الطاهر بالسهايلية
ملف الغلق على مستوى مديرية البرمجة و متابعة الميزانية	100%	100%	05/06/2020	2022	PCD	04 أشهر	انجاز محطة لإعادة الضخ لمياه البحر بالسهايلية (أولاد محاب الطاهر)	
تم غلق العملية بتاريخ 21/10/2021 وفق المقررة رقم 155	100%	100%	18/05/2021	2021	PCD	02 شهر	انجاز شبكة الصرف الصحي بعين العزلة	أولاد العيد بعين العزلة



# الفهرس

الصفحة	المحتوى
	بسملة
	الاهداء
	الشكر والتقدير
7-1	مقدمة
الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي للإدارة المحلية والتنمية المستدامة ومناطق الظل	
9	تمهيد
1	المبحث الأول: ماهية الإدارة المحلية
15-10	المطلب الأول: نشأة وظهور الإدارة المحلية
19-15	المطلب الثاني: تعريف الإدارة المحلية وخصائصها
23-19	المطلب الثالث: تقسيمات الإدارة المحلية وأهميتها
23	المبحث الثاني: مفهوم التنمية المحلية المستدامة
25-24	المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية المستدامة
31-25	المطلب الثاني: أبعاد التنمية المحلية المستدامة ومؤشرات قياسها
31	المطلب الثالث: عوامل نجاح التنمية المحلية المستدامة
31	المبحث الثالث: مفهوم مناطق الظل
33-32	المطلب الأول: تعريف مناطق الظل
34-33	المطلب الثاني: خصائص مناطق الظل
35	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تجسيد دور الإدارة المحلية في التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر	
37	تمهيد
38	المبحث الأول: التنمية المحلية في الجزائر والبرامج التنموية
41-38	المطلب الأول: ركائز التنمية المحلية
46-42	المطلب الثاني: نماذج واستراتيجيات التنمية المحلية
63-64	المطلب الثالث: المخططات والبرامج التنموية
64	المبحث الثاني: واقع التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر
67-64	المطلب الأول: تحديات التنمية المحلية المستدامة في الجزائر
69-67	المطلب الثاني: آليات تفعيل دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة
71-69	المطلب الثالث: الإجراءات المتخذة من طرف السلطات المحلية للتكفل لمناطق الظل

77 -71	المطلب الرابع: مناطق الظل ببلدية عين مروان نموذجاً (ولاية الشلف)
78	خلاصة الفصل
81 -80	الخاتمة
94 -83	قائمة الملاحق
97 -96	الفهرس
99 -98	الملخص

## المخلص:

تطرقت هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر، حيث تم معالجة الإشكالية التالية: كيف ساهمت الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بمناطق الظل في الجزائر؟. وقد طرح هذا الموضوع مؤخرا من قبل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون و اكد على ضرورة تنمية هذه المناطق (مناطق الظل) و تسليط الضوء عليها من أجل تحقيق التنمية المحلية المستدامة بها، فهي تعتبر أسلوب الحياة و نمط المعيشة، حيث يجب على الهيئات الرسمية و المحلية تطوير أساليب إدارة متكاملة يتم من خلالها التعامل مع المجتمع على انه نظام متكامل و يشتمل مجموعة من النظم كالنظام الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي.

كما حاولت في هذه الدراسة التطرق الى معرفة المشاريع و المخططات المنجزة في مناطق الظل لبلدية عين مران ( ولاية الشلف) من خلال معاينة و تقييم مشاريع مناطق الظل على مستوى البلدية و توصلت الى عدة نتائج منها:

- أنه الهدف الأساسي للإدارة المحلية هو تحقيق التنمية المحلية المستدامة.
  - تامين الإمكانيات من خلال تحقيق تنمية محلية مستدامة في كل مناطق الظل.
- رغم كل المشاريع و البرامج المنجزة في بلدية عين مران (ولاية الشلف) الا انه بعض من هذه المناطق لا زالت تعاني من التهميش و الحاجة الماسة الى متطلبات العيش.

## الكلمات المفتاحية:

الإدارة المحلية، التنمية المحلية المستدامة، مناطق الظل.

## Résumer :

This study dealt with knowing the role played by the local administration in achieving sustainable local development in the shadow areas , where the following problem was addressed : How did the local administration contribute to achieving sustainable local development in the shade areas in Algeria ? This issue was raised recently by the president of the Republic , Abdelmadjid Tebboune , and stressed the need to develop these areas (shadow areas) and shes light on them in order to achieve sustainable local development in them. Through it ,society is dealt with as an integrated system that includes a group of systems such as the social , economic and environmental system.

In this study, I also tried to address the knowledge of projects and plans implemented in the shade areas of the municipality of Ain Imran ( Wilaya Chlef) by examining and evaluating the projects of shade areas at the municipal level and reached several results, including :

- It is the main goal of the local administration is to achieve sustainable local development.
- Valuing the potential through achieving sustainable local development in all shadow areas.

Despite all the projects and programs implemented in the municipality of Ain Imran (Wilaya Chlef), some of these areas still suffer from marginalization.

**Keywords :**

Local administration ; sustainable local development ; shadow areas.